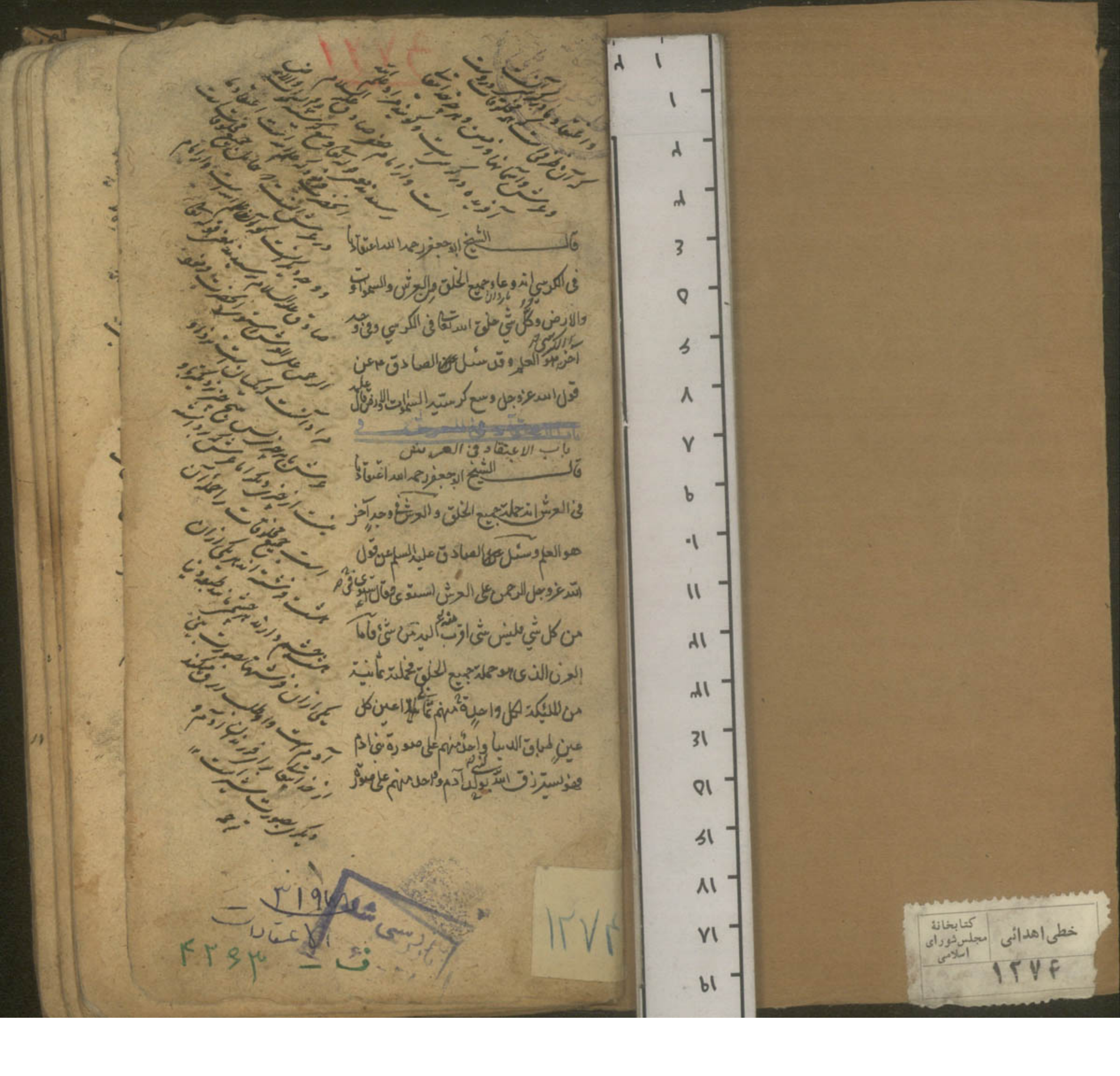
اعتقادات

للشیخ الصدوق

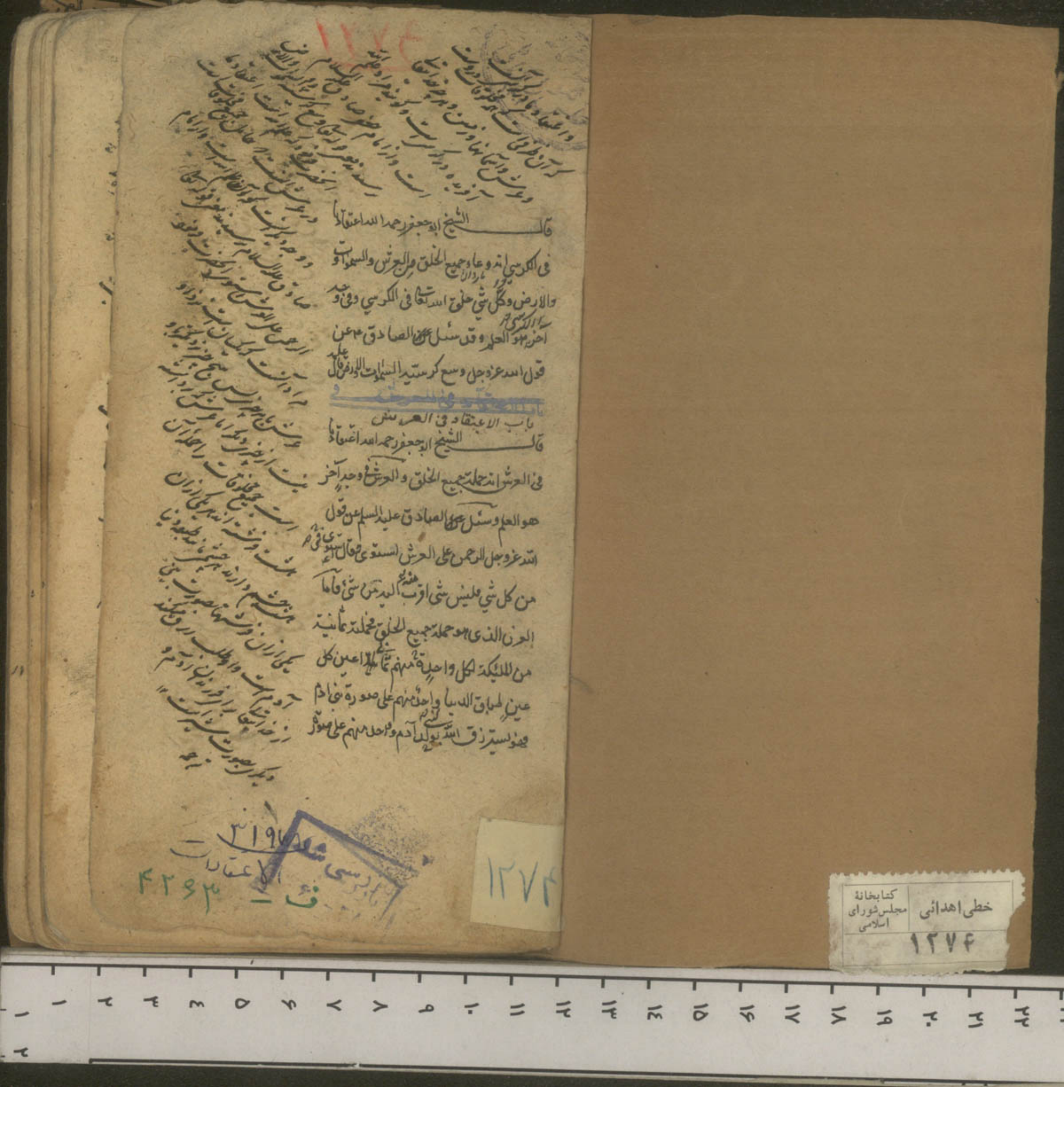
و ترجمه ا.ک



قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في الكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش والسموات
والارض وكل شي خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجه
آخر هو العلم وقد سئل الصادق عليه السلام عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه

باب الاعتقاد في العرش

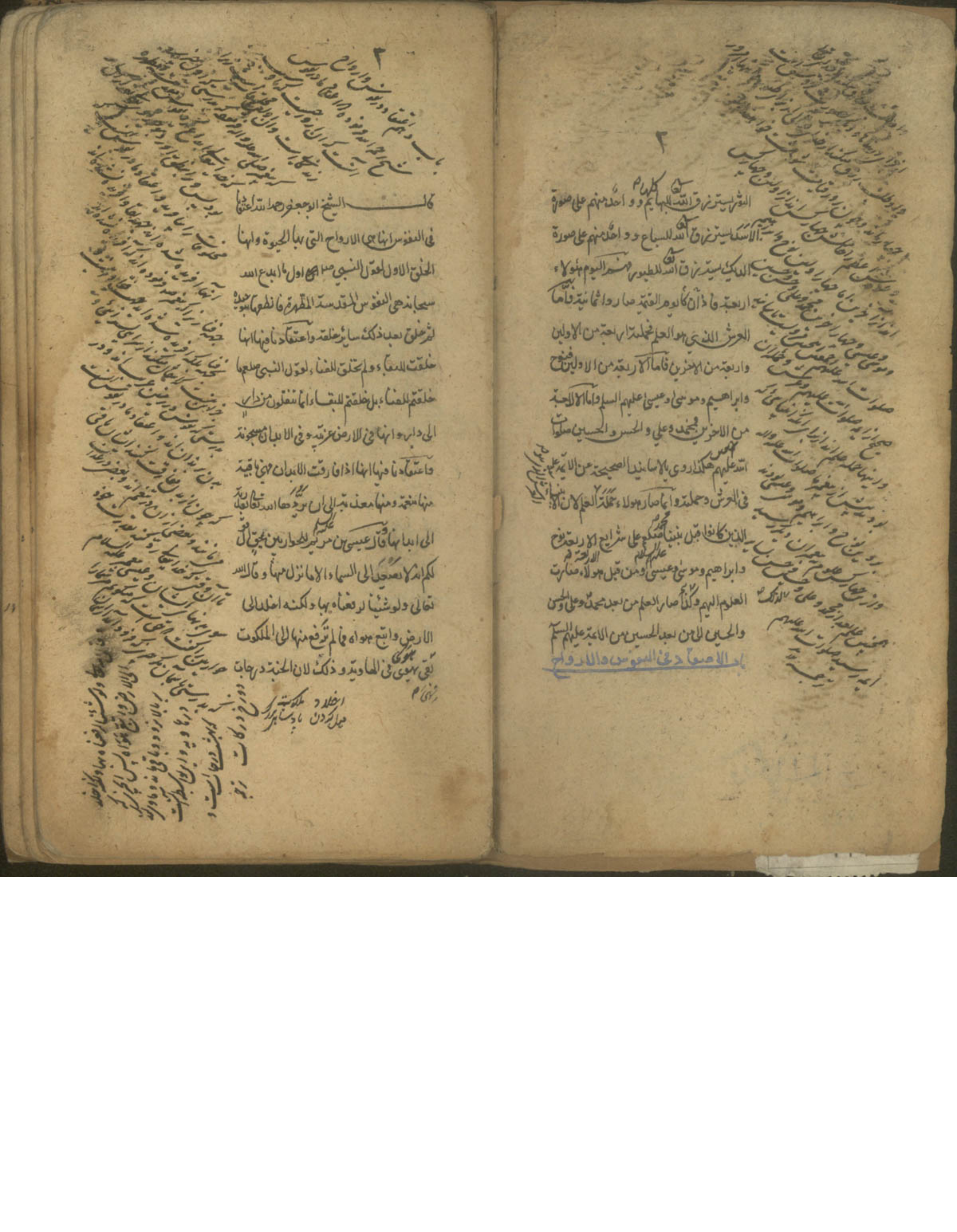
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في العرش انه جملة جميع الخلق والعرش في وجه آخر
هو العلم وسئل الصادق عليه السلام عن قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في
من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي فاما
العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية
من الملائكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل
عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني آدم
فهو يسترزق الله لولد آدم وواحد منهم على صورة



قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في الكرسي انه وعاء جميع الخلق من العرش والسموات
والارض وكل شي خلق الله تعالى في الكرسي وفي وجه
آخر هو العلم وقد سئل الصادق عليه السلام عن
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه

باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا
في العرش انه جملة جميع الخلق والعرش في وجه آخر
هو العلم وسئل الصادق عليه السلم عن قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى في
من كل شي فليس شي اقرب اليه من شي واما
العرش الذي هو جملة جميع الخلق فحملته ثمانية
من الملئكة لكل واحد منهم ثمانية اعين كل
عين طباق الدنيا واحد منهم على صورة بني ادم
فهو يسترزق الله لولد آدم وواحد منهم على صورة



الثور سيد رزق الله للبهائم وهو اخذ منهم على صورة الاسد سيد رزق الله للسباع وهو اخذ منهم على صورة الديك سيد رزق الله للطيور فهم اليوم هؤلاء اربعة فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية فاما العرش الذي هو العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلم في العرش وحملته وانما صار هؤلاء حملة العلم لان الانبياء الذين كانوا قبل نبينا محمد صلعم على شرايع الاربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومن قبل هؤلاء صارت العلوم اليهم وكذا صار العلم من بعد محمد وعلي والحسن والحسين الى من بعد الحسين من الائمة عليهم السلم

باب الاعتقاد في النفوس والارواح

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في النفوس انها هي الارواح التي بها الحيوة وانها الخلق الاول لقول النبي صلعم ان اول ما ابدع الله سبحانه هي النفوس المقدسة المطهرة فانطقها بتوحيده ثم خلق بعد ذلك ساير خلقه واعتقادنا فيها انها خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبي صلعم ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء انما تنقلون من دار الى دار وانها في الارض غريبة وفي الابدان مسجونة واعتقادنا فيها انها اذا فارقت الابدان فهي باقية منها منعمة ومنها معذبة الى ان يردها الله تعالى بقدرته الى ابدانها وقال عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها وقال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فما لم ترفع منها الى الملكوت بقي يهوى في الهاوية وذلك لان الجنة درجات

اخلاد ملكوت
ميل كردن پادشاهي بزرگ



والنار دركات وقال عز وجل تعرج الملائكة والروح
اليه وقال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا
تشعرون وقال النبي صلعم الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال
الصادق ع ان الله تعالى آخى بين الارواح في الاظلة
قبل ان يخلق الابدان بالفي عام فلو قد قام قائمنا
اهل البيت لورث الاخ الذي آخى بينهما في الاظلة
ولم يورث الاخ من الولادة وقال ع ان الارواح
لتلتقي في الهواء فتعارف فتسائل فاذا اقبل روح

قال ع الارواح
من الارض فدعوه فانه قد افلت من هول عظيم ثم
سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان فكلما قال قد بقي رجوه
ان يلحق بهم وكلما قال قد مات قالوا هوى هوى
وقال عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
وقال الله تعالى فاما من خفت موازينه فامه هاوية
وما ادراك ما هيه نار حامية ومثل الدنيا وصاحبها
مثل البحر والملاح والسفينة وقال لقمن لابنه
يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير
واجعل سفينتك فيها الايمان بالله تعالى واجعل
زادك فيها تقوى الله واجعل شراعها التوكل على
الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك
لا من الله واشد ساعاته يوم يولد ويوم يموت
ويوم يبعث ولقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه
الساعات فقال الله تعالى وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى على نفسه

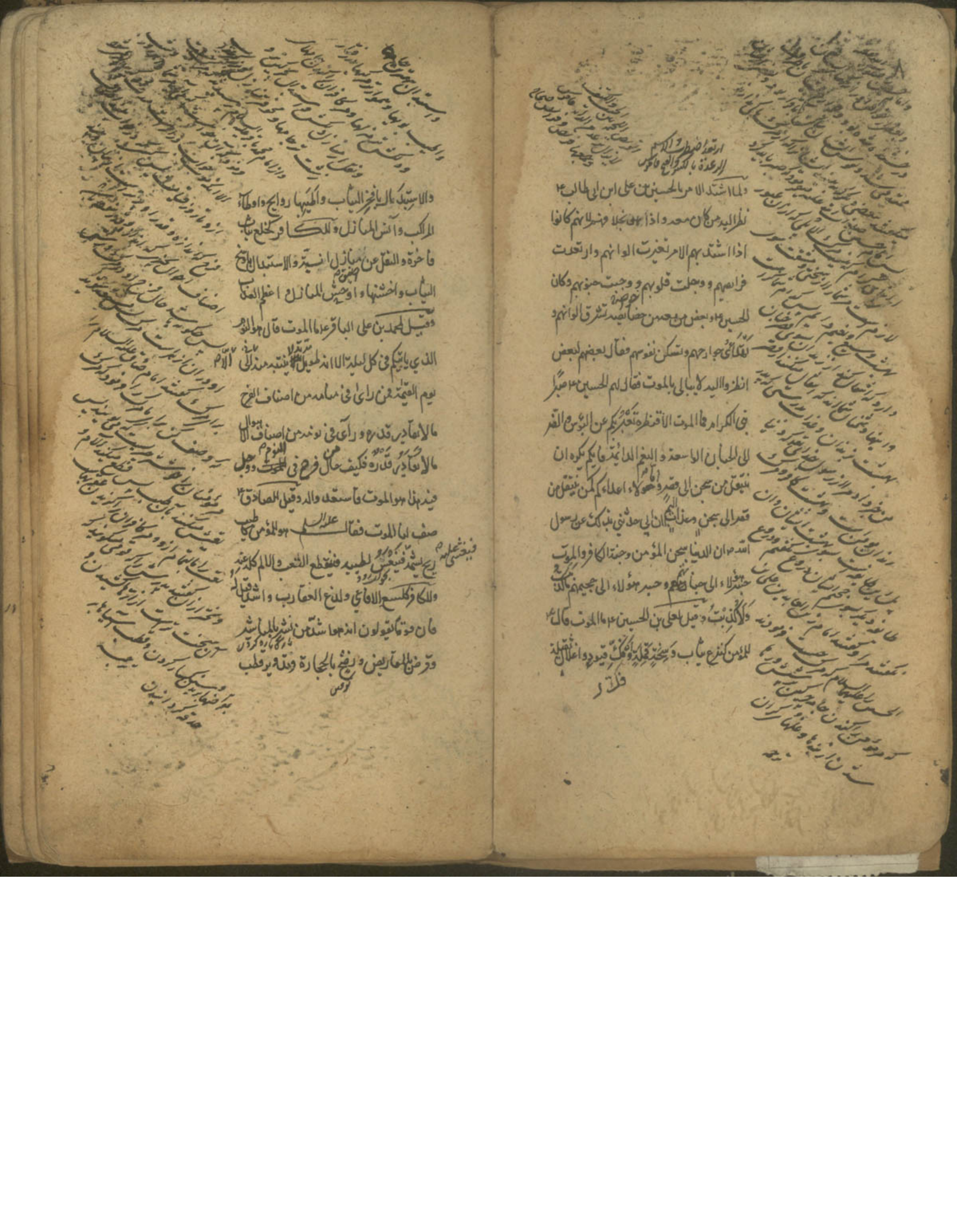


فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث
حيا والاعتقاد في الروح انه ليس من جنس البدن و
انه خلق آخر لقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك
الله احسن الخالقين واعتقادنا في الانبياء والرسل و
الائمة عليهم السلام ان فيهم خمسة ارواح روح القدس
وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح
المدرج وفي الكافرين والبهائم ثلاثة ارواح روح القوة
وروح الشهوة وروح المدرج وفي المؤمنين اربعة
ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح المدرج واما قوله تعالى يسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي فانه خلق اعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ومع الملئكة والائمة وهو من
الملكوت وانا اصنف في هذا المعنى كتابا اشرح
فيه معنى هذه الجملة انشاء الله تعالى

باب الاعتقاد في الموت وما هو

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله

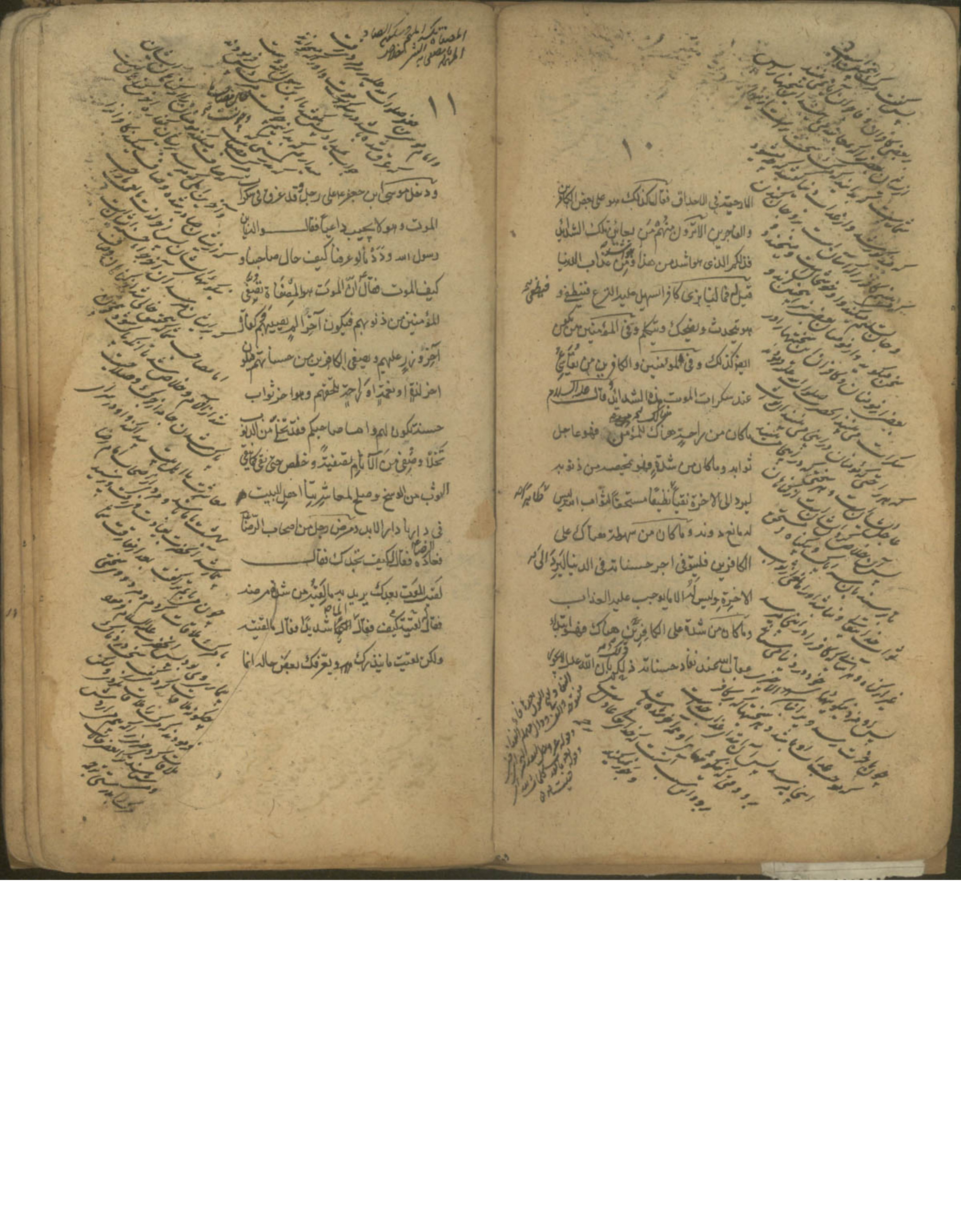
قيل لامير المؤمنين علي عليه السلام صف لنا الموت فقال
على الخبير سقطتم هو احد ثلثة امور يرد
عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد
واما تحزين وتهويل لا يدري من اي الفرق هو اما
ولينا والمطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا
والمخالف لامرنا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم
امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على
نفسه لا يدري الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله باعدائنا
ويخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا
تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين
من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة
وسئل الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ما الموت
الذي جهلوه فقال اعظم سرور يرد على المؤمنين اذا
نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد واعظم ثبور يرد
على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد



ارتعدت اضطربت ... الرعدة بالكسر ... قاموس

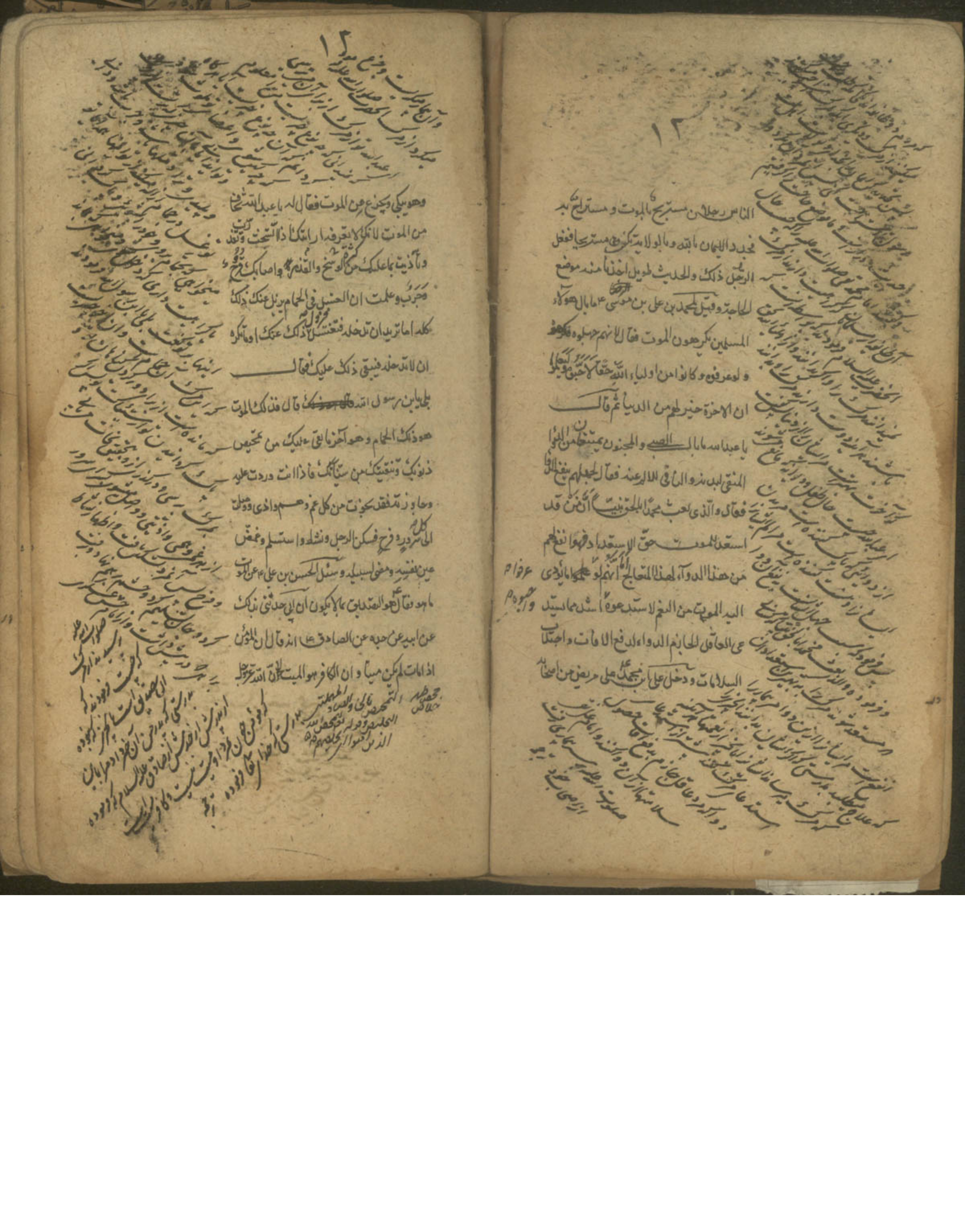
ولما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع
نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم كانوا
اذا اشتد بهم الامر تغيرت الوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان
الحسين ع وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم و
تهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض
انظروا اليه لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين ع صبرا
بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضر
الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان
ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من
قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني بذلك عن رسول
الله ص ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت
جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت
ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين ع ما الموت قال ع
للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة

والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطأ
المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب
فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ
الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب
وقيل لمحمد بن علي الباقر ع ما الموت قال هو النوم
الذي ياتيكم في كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا
يوم القيمة فمن راى في منامه من اصناف الفرح
ما لا يقادر قدره وراى في نومه من اصناف الاهوال
ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل
فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق ع
صف لنا الموت فقال عليه السلام هو للمؤمن كاطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه
وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد قيل له
فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير
وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب



الا وهو يجد في الاحداق فقال فكذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد
فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد من عذاب الدنيا
قيل له فما لنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفئ و
هو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون
ايضاً كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي
عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال عليه السلام
ما كان من راحة هناك للمؤمن فهو عاجل
ثوابه وما كان من شدة فهو تمحيصه من ذنوبه
ليرد الى الآخرة نقياً نظيفاً مستحقاً للثواب الابد
لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على
الكافرين فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الى
الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء
عقاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور

ودخل موسى بن جعفر عليهما السلام على رجل قد غرق في سكرات
الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له يا ابن
رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال صاحبنا و
كيف الموت فقال ان الموت هو المصفاة تصفي
المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم كفارة
آخر وزر عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون
آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم وهو آخر ثواب
حسنة تكون لهم واما صاحبكم فقد نخل من الذنوب
نخلاً وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى
الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه السلام
فعاده فقال كيف تجدك فقال
لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه
فقال كيف لقيته فقال اليماً شديداً فقال ما لقيته
ولكن لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما



الناس رجلان مستريح بالموت و مستراح به
تجدد الايمان بالله وما لو لابد يكون مستريحا فيفعل
الرجل ذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وقيل لمحمد بن علي بن موسى ع ما بال هؤلاء
المسلمين يكرهون الموت فقال لانهم جهلوه فكرهوه
و لو عرفوه و كانوا من اولياء الله حقا لاحبوه و لعلموا
ان الاخرة خير لهم من الدنيا ثم قال
يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء
المنقي لبدنه والنافي للالم عنه فقال لجهلهم بنفع الدواء
فقال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من قد
استعد للموت حق الاستعداد فهو انفع له
من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو علموا ما يؤدي
اليه الموت من النعم لاستدعوه و احبوه اشد مما يستدعي
العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل على ابي محمد ع على مريض من اصحابه

وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف
من الموت لانك لا تعرفه ارأيتك اذا اتسخت وتقذرت
وتأذيت بما عليك من الوسخ والقذر واصابك قروح
وجرب وعلمت ان الغسل في الحمام يزيل عنك ذلك
كله اما تريد ان تدخله فتغتسل ذلك عنك او ما تكره
ان لا تدخله فيبقى ذلك عليك قال
بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت
هو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص
ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه
وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت
الى سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض
عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي ع عن الموت
ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون ان ابي حدثني بذلك
عن ابيه عن جده عن الصادق ع انه قال ان المؤمن
اذا مات لم يكن ميتا و ان الكافر هو الميت ان الله عز و جل

يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما لي لا احب الموت فقال الك مال قال نعم قال قدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما بالنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا على الله تعالى قال اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قيل فكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على كتاب الله حيث يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين والله اعلم

باب الاعتقاد في المسائلة في القبور

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في المسائلة في القبور انها حق لا بد منها فمن اجاب بالصواب

فاز بروح وريحان في قبره وبجنة النعيم في الآخرة ومن لم يجب بالصواب فله نزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة واكثر ما يكون عذاب القبر من النميمة وسوء الخلق والاستخفاف بالبول واشد ما يكون عذاب القبر على المؤمن مثل اختلاج العين او شرطة حجام ويكون ذلك كفارة لما بقي عليه من الذنوب التي لم تكفرها الهموم والغموم والامراض وشدة النزع عند الموت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كفن فاطمة بنت اسد رضي الله عنها في قميصه بعد ما فرغ النساء من غسلها وحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر واضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه ووضعها في قبرها ثم انكب عليها يناجيها طويلا ويقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها التراب ثم انكب على قبرها فسمعوه وهو يقول اللهم اني استودعتها اياك ثم انصرف



فقال له المسلمون يا رسول الله انا رايناك صنعت
اليوم شيئا لم تصنعه قبل اليوم فقال اليوم فقدت
بر ابي طالب انها كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني
به على نفسها وولدها واني ذكرت القيمة يوما وان الناس
يحشرون عراة فقالت وا سوأتاه فضمنت لها ان
يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت
واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها
بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت
عليها فلقنتها ما تسئل عنه وانما سئلت عن ربها
فقالت الله وسئلت عن نبيها فاجابت وسئلت
عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت لها ابنك

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في الرجعة انها حق
وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم

كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون
كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم
فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين
يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا
الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا
كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم
اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على
شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا
جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما
شاء الله ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل
يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم
فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من
يعبدك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال
نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا
الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم فقال الله عز وجل او كالذي



مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان
الله على كل شيء قدير فهذا امات مائة عام ثم رجع
الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله
في قصة المختارين من قوم موسى لميقات ربه ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما
سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق به حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى ع
يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم
الله لهم فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء
وولد لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب

الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتساءلوا بينهم وقصتهم
معروفة فان قال قائل ان الله عز وجل قال
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فقيل له فانهم كانوا موتى وقد
قال الله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا
كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان
الرجعة كانت في الامم السالفة قال النبي ص يكون في
هذه الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا
الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا
انه اذا خرج المهدي ع نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه
ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان
الله عز وجل قال اني متوفيك ورافعك الي وقال
عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال الله

وفات عيسى ع



عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فاليوم الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج
وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم
الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة
وسأجرد في الرجعة كتابا ابين فيه كيفيتها والدلالة
على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل و
من دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال
الجنة والنار والله اعلم

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في
البعث بعد الموت انه حق وقال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد
المطلب ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني
بالحق نبيا لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون و

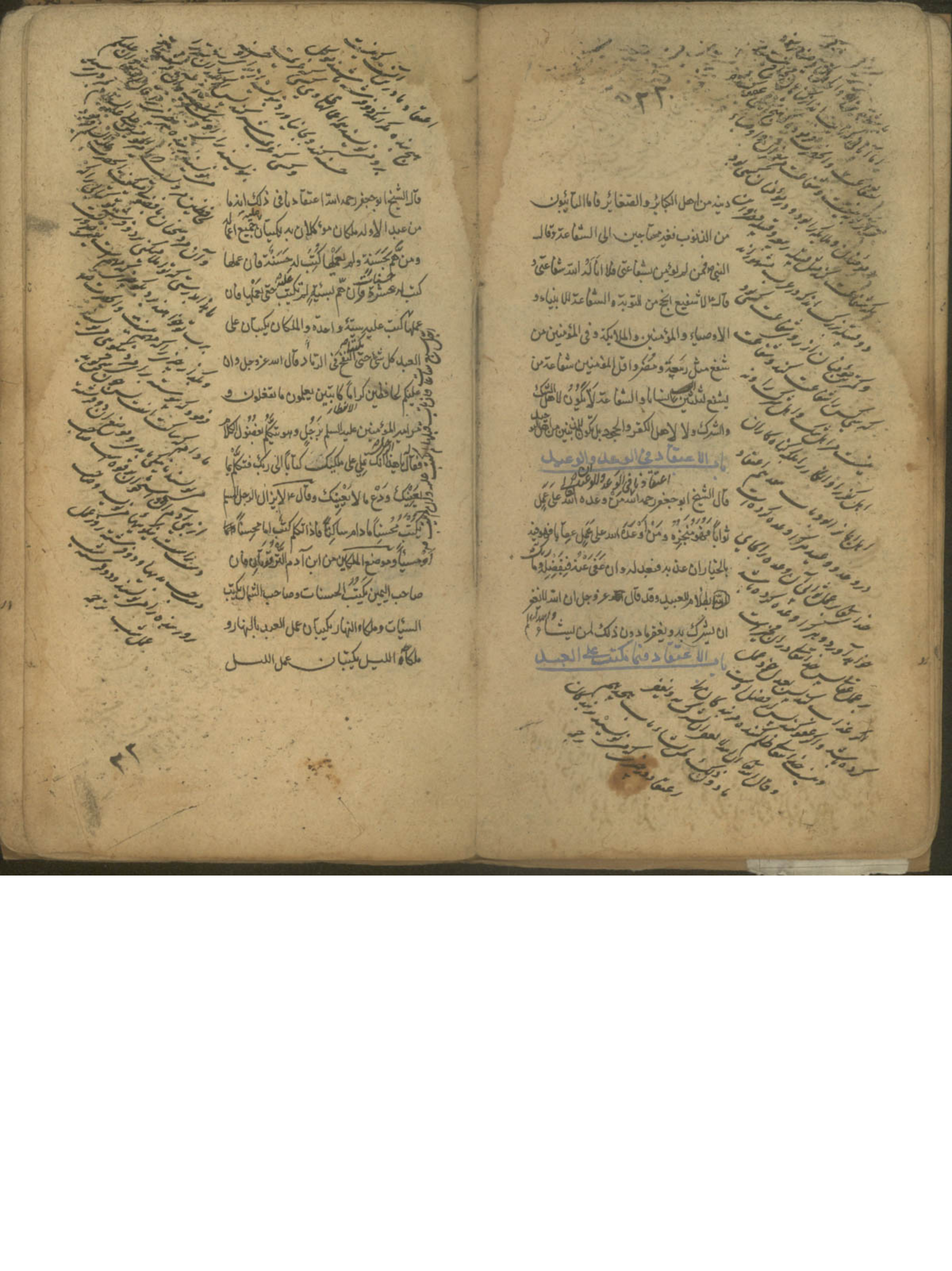
ما بعد الموت دار الا جنة او نار وخلق جميع الخلق
وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وبعثها
قال الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الحوض انه حق
وان عرضه ما بين ايلة وصنعاء وهو حوض النبي صلى الله عليه وآله
وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وان
الوالي عليه يوم القيامة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه
من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا قال النبي صلى الله عليه وآله
ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض
فيؤخذ بهم ذات الشمال فأنادي يا رب اصحابي
اصحابي فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك

باب الاعتقاد في الشفاعة

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الشفاعة انها لمن ارتضى الله



دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون
من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة وقال
النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي و
قال عليه السلام لا شفيع انجح من التوبة والشفاعة للانبياء و
الاوصياء والمؤمنين والملائكة وفي المؤمنين من
يشفع مثل ربيعة ومضر واقل المؤمنين شفاعة من
يشفع لثلثين انسانا والشفاعة لا تكون لاهل الشك
والشرك ولا لاهل الكفر والجحود بل تكون للمذنبين من اهل التوحيد

باب الاعتقاد في الوعد والوعيد

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من وعده الله على عمل
ثوابا فهو منجزه ومن اوعده الله على عمل عقابا فهو فيه
بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفى عنه فبفضله وما ربك
بظلام للعبيد وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والحمد لله

باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك انه ما
من عبد الا وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع اعماله
ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة فان عملها
كتب له عشر حسنات وان هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فان
عملها كتب عليه سيئة واحدة والملكان يكتبان على
العبد كل شيء حتى النفخ في الرماد قال الله عز وجل وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون و
مر امير المؤمنين عليه السلم برجل وهو يتكلم بفضول الكلام
فقال يا هذا انك تملي على ملكيك كتابا الى ربك فتكلم بما
يعنيك ودع ما لا يعنيك وقال عليه السلام لا يزال الرجل المسلم
يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا
او مسيئا وموضع الملكين من ابن آدم الترقوتان فان
صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب
السيئات وملكا النهار يكتبان عمل العبد بالنهار و
ملكا الليل يكتبان عمل الليل



باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون

باب الاعتقاد في الاعراف

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الاعراف انه سور بين الجنة والنار عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي واوصياؤه عليهم السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف المرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم

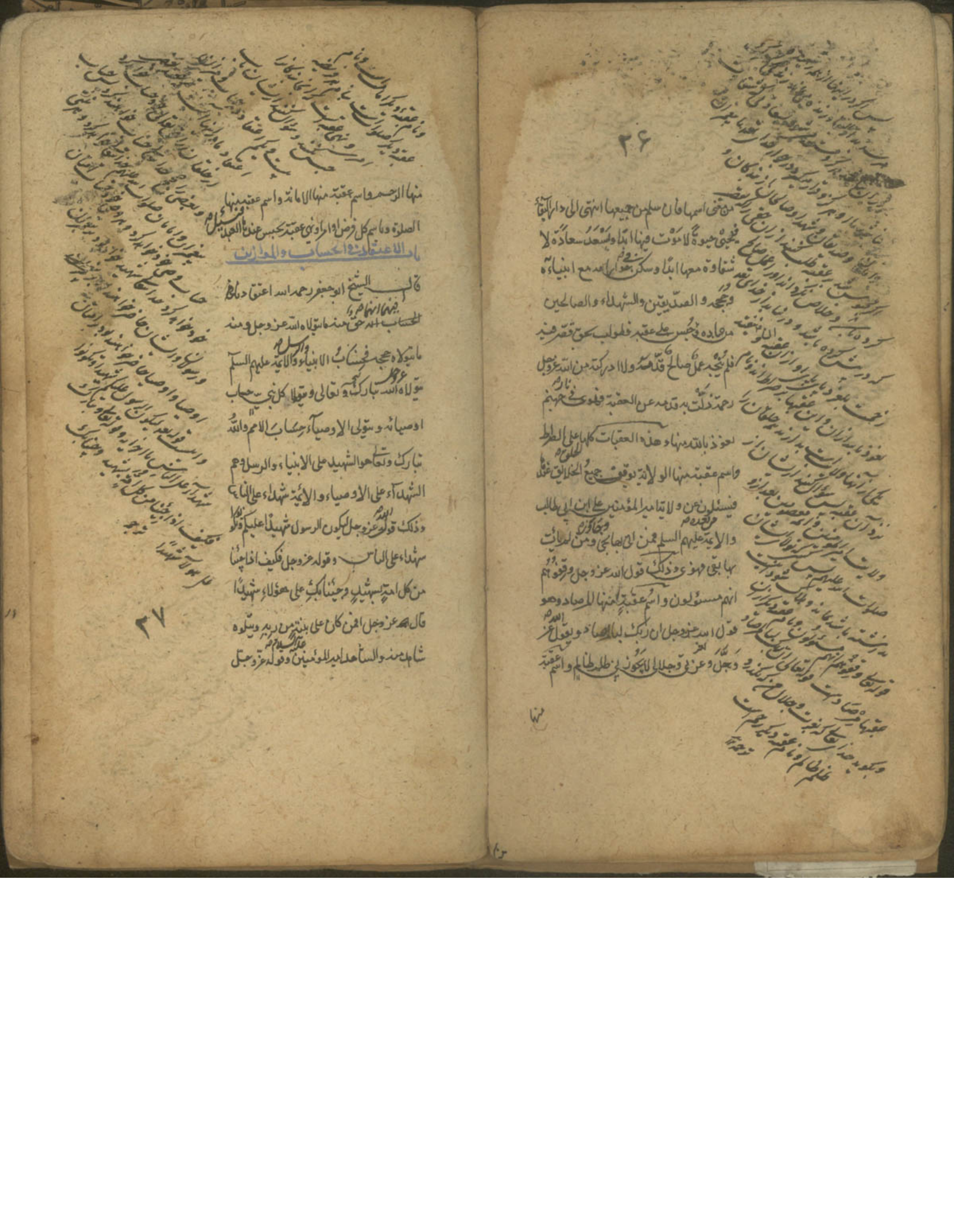
باب الاعتقاد في الصراط

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الصراط انه حق وانه جسر جهنم وان عليه ممر جميع الخلق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والصراط في وجه آخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واطاعهم اعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا كان يوم القيامة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كانت معه براءة بولايتك

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك ان هذه العقبات اسم كل عقبة منها اسم فرض وامر ونهي فمتى انتهى الانسان الى عقبة اسمها فرض وكان قد قصر في ذلك الفرض حبس عندها وطولب بحق الله فيها فان خرج منه بعمل صالح قدمه او برحمة تداركه نجا منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس عند كل عقبة فيسئل عما قصر فيه

يحبس



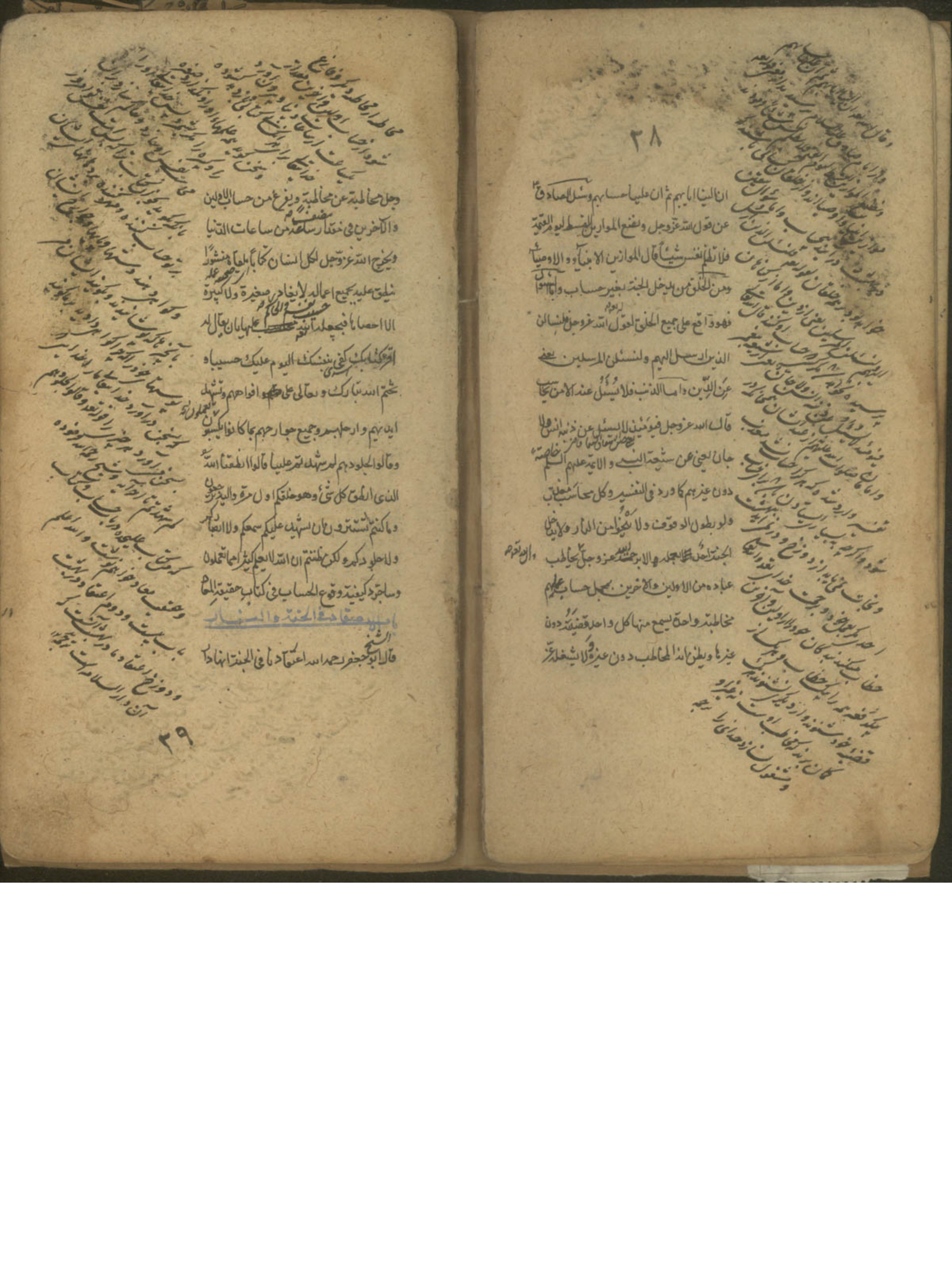
من تخطّى اسمها فان سلم من جميعها انتهى الى دار البقاء
فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا ويسعد سعادة لا
شقاوة معها ابدا ويسكن جوار الله مع انبيائه
وحججه والصدّيقين والشهداء والصالحين
من عباده وان حبس على عقبة فطولب بحق قصّر فيه
فلم ينجه عمل صالح قدّمه ولا ادركته من الله عزّ وجلّ
رحمة زلّت به قدمه عن العقبة فهوى في جهنّم
نعوذ بالله منها وهذه العقبات كلّها على الصراط
واسم عقبة منها الولاية يوقف جميع الخلائق عندها
فيسئلون عن ولاية امير المؤمنين علىّ ابن ابى طالب
والائمة عليهم السلم فمن اتى بها نجى ومن لم يأت
بها بقى فهوى وذلك قول الله عزّ وجلّ وقفوهم
انّهم مسئولون واسم عقبة منها المرصاد وهو
قول الله عزّ وجلّ انّ ربّك لبالمرصاد ويقول الله عزّ
وجلّ وعزّتى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم واسم عقبة

منها

الصلوة وباسم كل فرض او امر او نهى عقبة يحبس عندها العبد فيسئل

باب الاعتقاد فى الحساب والموازين

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا فى
الحساب انّه حقّ منه ما يتولّاه الله عزّ وجلّ ومنه
ما يتولّاه حججه فحساب الانبياء والرسل والائمة عليهم السلم
يتولّاه الله تبارك وتعالى ويتولّى كلّ نبىّ حساب
اوصيائه ويتولّى الاوصياء حساب الامم والله
تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسل وهم
الشهداء على الاوصياء والائمة شهداء على الناس
وذلك قوله عزّ وجلّ ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس وقوله عزّ وجلّ فكيف اذا جئنا
من كلّ امّة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
وقال الله عزّ وجلّ افمن كان على بيّنة من ربّه ويتلوه
شاهد منه والشاهد امير المؤمنين وقوله عزّ وجلّ

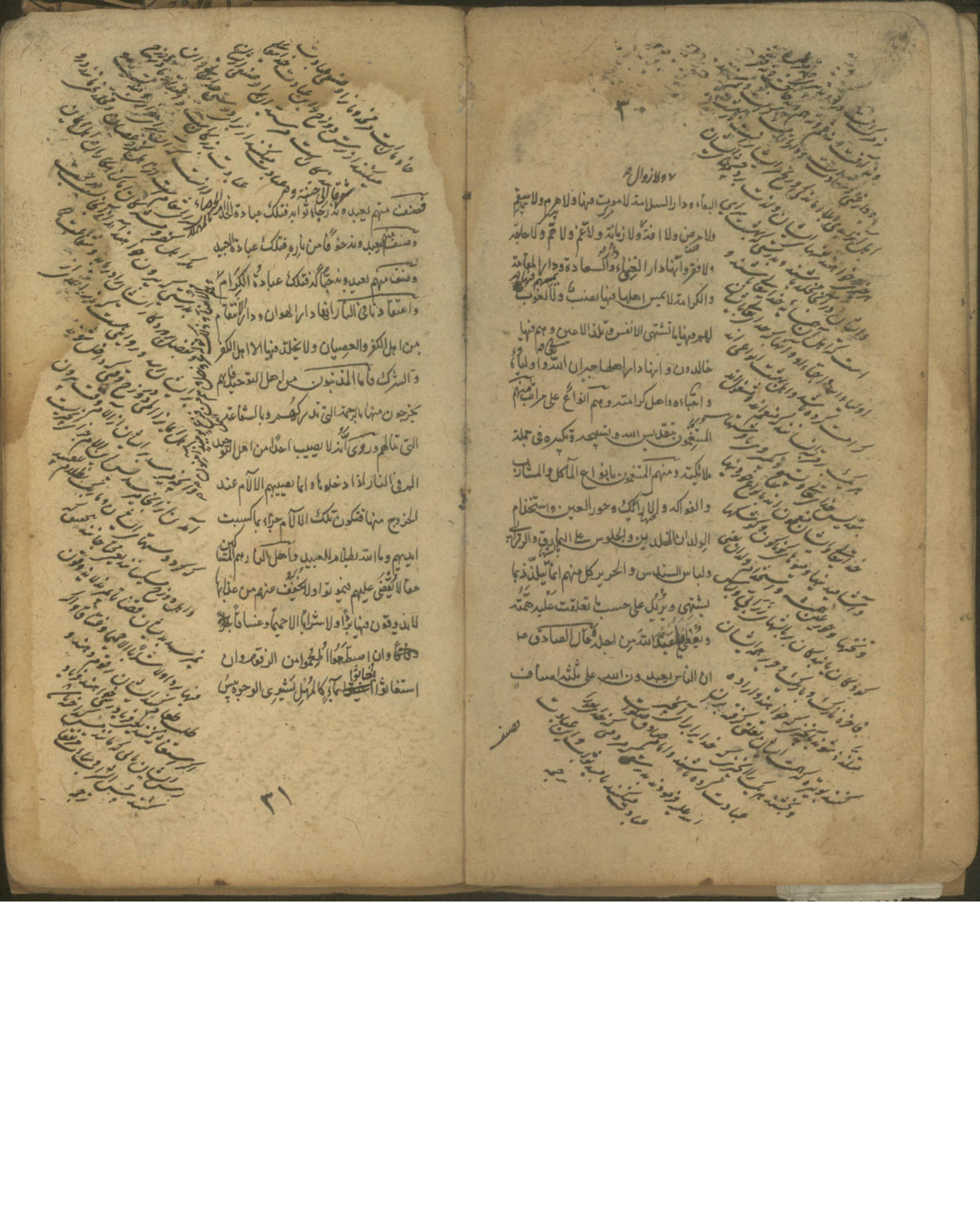


ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وسئل الصادق ع
عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا قال الموازين الانبياء والاوصياء ع
ومن الخلق من يدخل الجنة بغير حساب واما السؤال
فهو واقع على جميع الخلق لقول الله عز وجل فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين يعني
عن الدين واما الذنب فلا يسئل عنه الا من يحاسب
قال الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا
جان يعني من شيعة النبي والائمة عليهم السلم
دون غيرهم كما ورد في التفسير وكل محاسب معذب
ولو بطول الوقوف ولا ينجو من النار ولا يدخل
الجنة احد بعمله الا برحمة الله عز وجل يخاطب
عباده من الاولين والاخرين بمجمل حساب عملهم
مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون
غيرها ويظن انه المخاطب دون غيره ولا تشغله عز

وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب الاولين
والاخرين في مقدار ساعة من ساعات الدنيا
ويخرج الله عز وجل لكل انسان كتابا يلقاه منشورا
ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا و
يختم الله تبارك وتعالى على قوم افواههم وتشهد
ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وساجرد كيفية وقوع الحساب في كتاب حقيقة المعاد

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الجنة انها دار



ولا زوال له

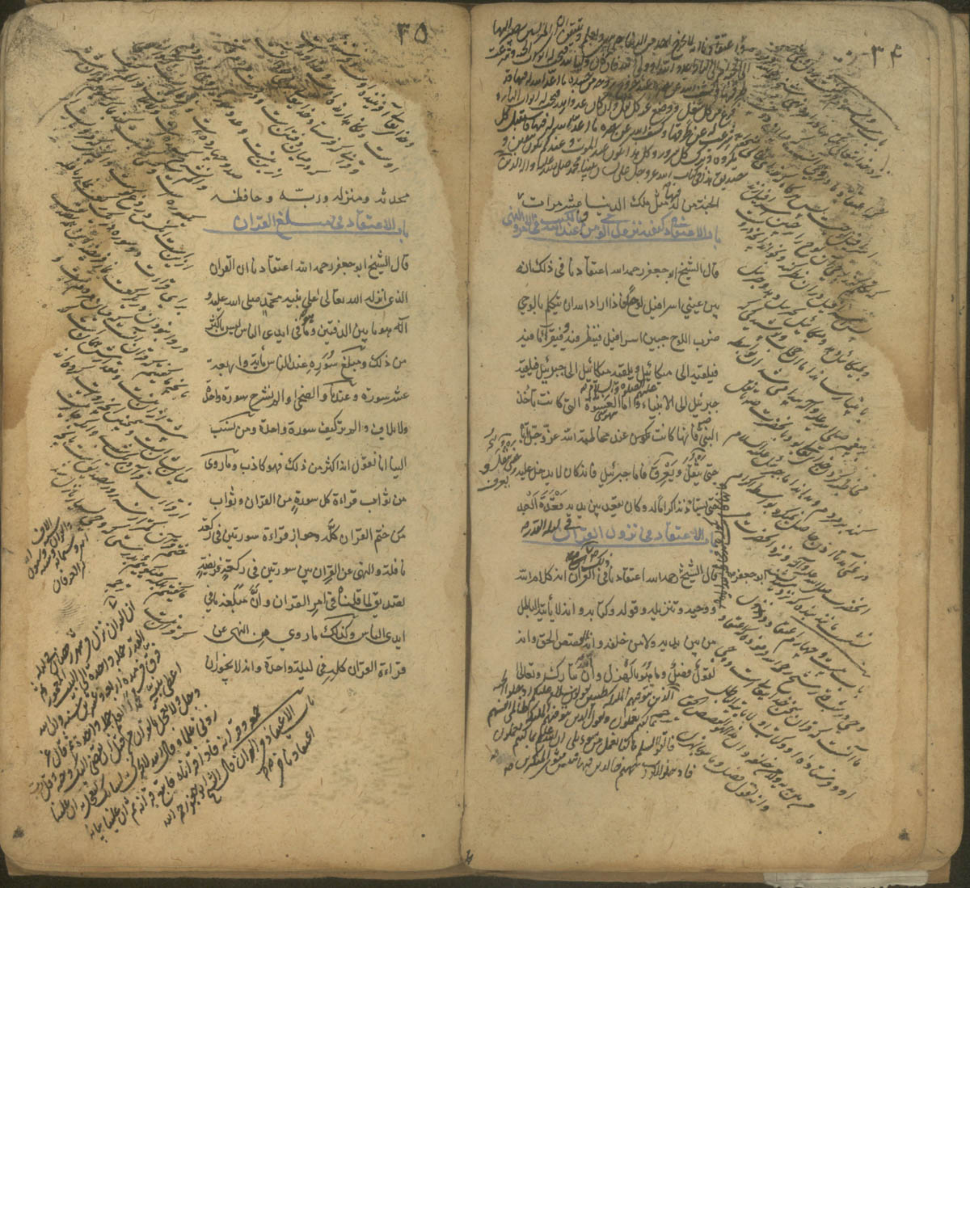
البقاء ودار السلامة لا موت فيها ولا هرم ولا سقم
ولا مرض ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة
ولا فقر وانها دار الغنى والسعادة ودار المقامة
والكرامة لا يمس اهلها فيها نصب ولا لغوب
لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها
خالدون وانها دار اهلها جيران الله واولياؤه
واحباؤه واهل كرامته وهم انواع على مراتب منهم
المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتكبيره في جملة
ملائكته ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب
والفواكه والارائك وحور العين واستخدام
الولدان المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي
ولباس السندس والحرير كل منهم انما يتلذذ بما
يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته
ويعطى ما عبد الله من اجله قال الصادق ع
ان الناس يعبدون الله على ثلثة اصناف

فصنف منهم يعبدونه رجاء ثوابه فتلك عبادة الحرصاء
وصنف منهم يعبدونه خوفا من ناره فتلك عبادة العبيد
وصنف منهم يعبدونه حبا له فتلك عبادة الكرام
واعتقادنا في النار انها دار الهوان ودار الانتقام
من اهل الكفر والعصيان ولا يخلد فيها الا اهل الكفر
والشرك فاما المذنبون من اهل التوحيد فانهم
يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم وبالشفاعة
التي تنالهم وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد
الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الآلام عند
الخروج منها فتكون تلك الآلام جزاء بما كسبت
ايديهم وما الله بظلام للعبيد واهل النار هم المساكين
حقا لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
وان استطعموا اطعموا من الزقوم وان
استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس



الشراب وساءت مرتفقا بادون من كان يجعل
بهما آخر عجايبها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك
الجواب عنهم احقابا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون ثم
وروي انه يأمر الله عز وجل برجال الى النار فيقول
يا مالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها
الى المساجد ولا تحرقي ايديهم فقد كانوا يرفعونها
الى الله بالدعاء ولا تحرقي لهم السنة فقد كانوا يكثرون
تلاوة القرآن ولا تحرقي لهم وجوها فقد كانوا يسبغون
الوضوء فيقول المالك يا اشقياء فما حالكم فيقولون كنا
نعمل لغير الله فقيل لهم خذوا ثوابكم ممن عملتم له و
اعتقادنا في الجنة والنار انهما مخلوقتان وان النبي
قد دخل الجنة ورأى النار حين عرج به واعتقادنا
انه لا يخرج احد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة
او من النار وان المؤمن لا يخرج من الدنيا حتى يرفع

له الدنيا كاحسن ما رآها ثم يرى مكانه في الآخرة
ثم يخير فيختار الآخرة فحينئذ تقبض روحه وفي العادة
ان يقول فلان يجود بنفسه ولا يجود الانسان بشيء
الا عن طيبة نفس غير مقهور ولا مجبور ولا مكروه
واما جنة آدم فهي جنة من جنان الدنيا تطلع الشمس
فيها وتغيب وليست بجنة الخلد ولو كانت جنة الخلد
ما خرج منها ابدا واعتقادنا انه بالثواب يخلد اهل
الجنة في الجنة وبالعقاب يخلد اهل النار في النار
وما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من
النار فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت
فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من
الجنة فيقال له هذا مكانك الذي لو اطعت الله لكنت
فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وذلك قول الله عز
وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها
خالدون واقل المؤمنين منزلة في



الجنة من لو تمثل لهما ملك الدنيا عشر مرات

باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله بالكتب وفي الامر والنهي

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في ذلك انه بين عيني اسرافيل لوح فاذا اراد الله ان يتكلم بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فينظر فيه فيقرأ ما فيه فيلقيه الى ميكائيل ويلقيه ميكائيل الى جبرئيل فيلقيه جبرئيل الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام واما الغشوة التي كانت تأخذ النبي فانها كانت تكون عند مخاطبة الله عز وجل اياه حتى يثقل ويعرق فاما جبرئيل فانه كان لا يدخل عليه حتى يستأذنه اكراما له وكان يقعد بين يديه قعدة العبد

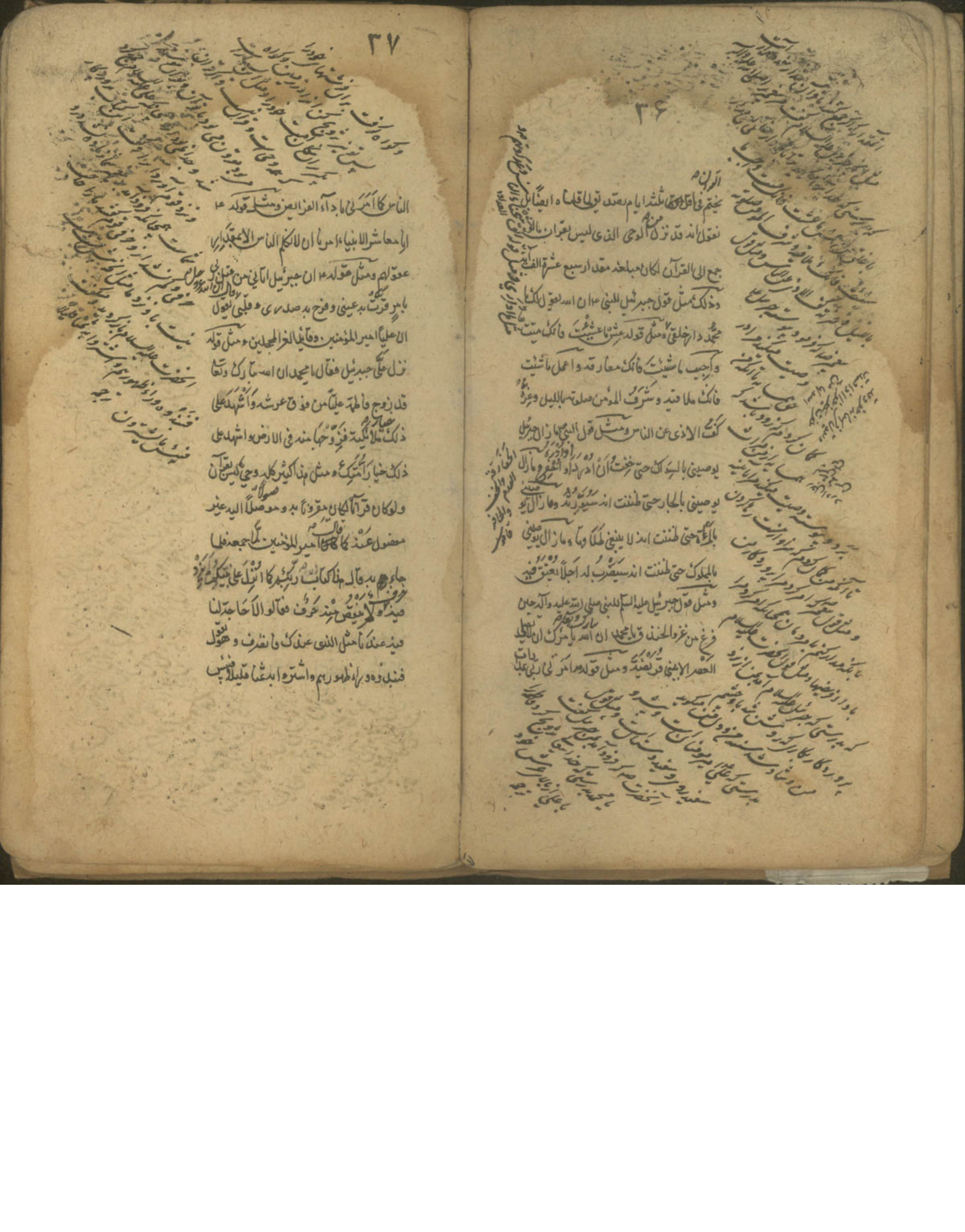
باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر

قال الشيخ رحمه الله اعتقادنا في القرآن انه كلام الله ووحيه وتنزيله وقوله وكتابه وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه القصص الحق وانه لقول فصل وما هو بالهزل وان الله تبارك وتعالى

محدثه ومنزله وربه وحافظه

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

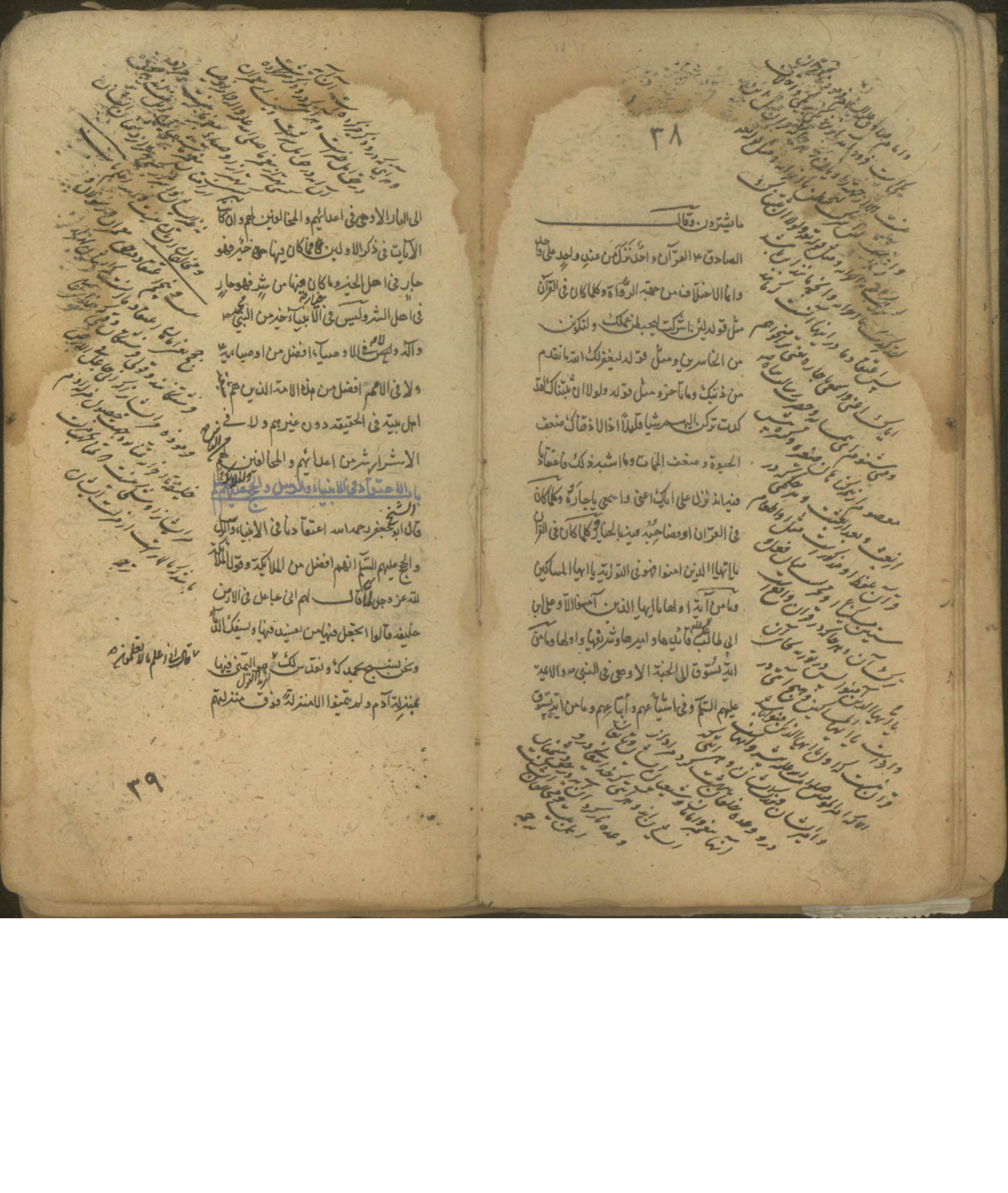
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا ان القرآن الذي انزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومبلغ سوره عند الناس مائة واربع عشرة سورة وعندنا والضحى والم نشرح سورة واحدة ولايلاف والم تر كيف سورة واحدة ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن وثواب من ختم القرآن كله وجواز قراءة سورتين في ركعة نافلة والنهي عن القران بين سورتين في ركعة فريضة تصديق لما قلنا في امر القرآن وان مبلغه ما في ايدي الناس وكذلك ما روي من النهي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة وانه لا يجوز ان



القرآن ص

يختم في اقل من ثلثة ايام بعد قولنا قلناه ايضا بل
نقول انه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو
جمع الى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة الف آية
وذلك مثل قول جبرئيل للنبي ع ان الله يقول لك يا
محمد دار خلقي ومثل قوله عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك ملاقيه وشرف المؤمن صلوته بالليل وعزه
كف الاذى عن الناس ومثل قول النبي ص ما زال جبرئيل
يوصيني بالسواك حتى خفت ان احفي او ادرد وما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني
بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها وما زال يوصيني
بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب له اجلاً يعتق فيه
ومثل قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله حين
فرغ من غزوة الخندق يا محمد ان الله يامرك ان لا تصلي
العصر الا ببني قريظة ومثل قوله ص امرني ربي بمداراة

الناس كما امرني باداء الفرائض ومثل قوله ع
انا معاشر الانبياء امرنا ان لا نكلم الناس الا بقدر
عقولهم ومثل قوله ع ان جبرئيل اتاني من قبل ربي
بامر قرت به عيني وفرح به صدري وقلبي يقول
ان عليا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ومثل قوله
نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
قد زوج فاطمة عليا من فوق عرشه واشهد على
ذلك خيار ملائكته فزوجها منه في الارض واشهد على
ذلك خيار امتك ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقرآن
ولو كان قرآنا لكان مقرونا به وموصلا اليه غير
مفصول عنه كما كان امير المؤمنين ع لما جمعه فلما
جاءهم به قال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد
فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا لا حاجة لنا
فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس

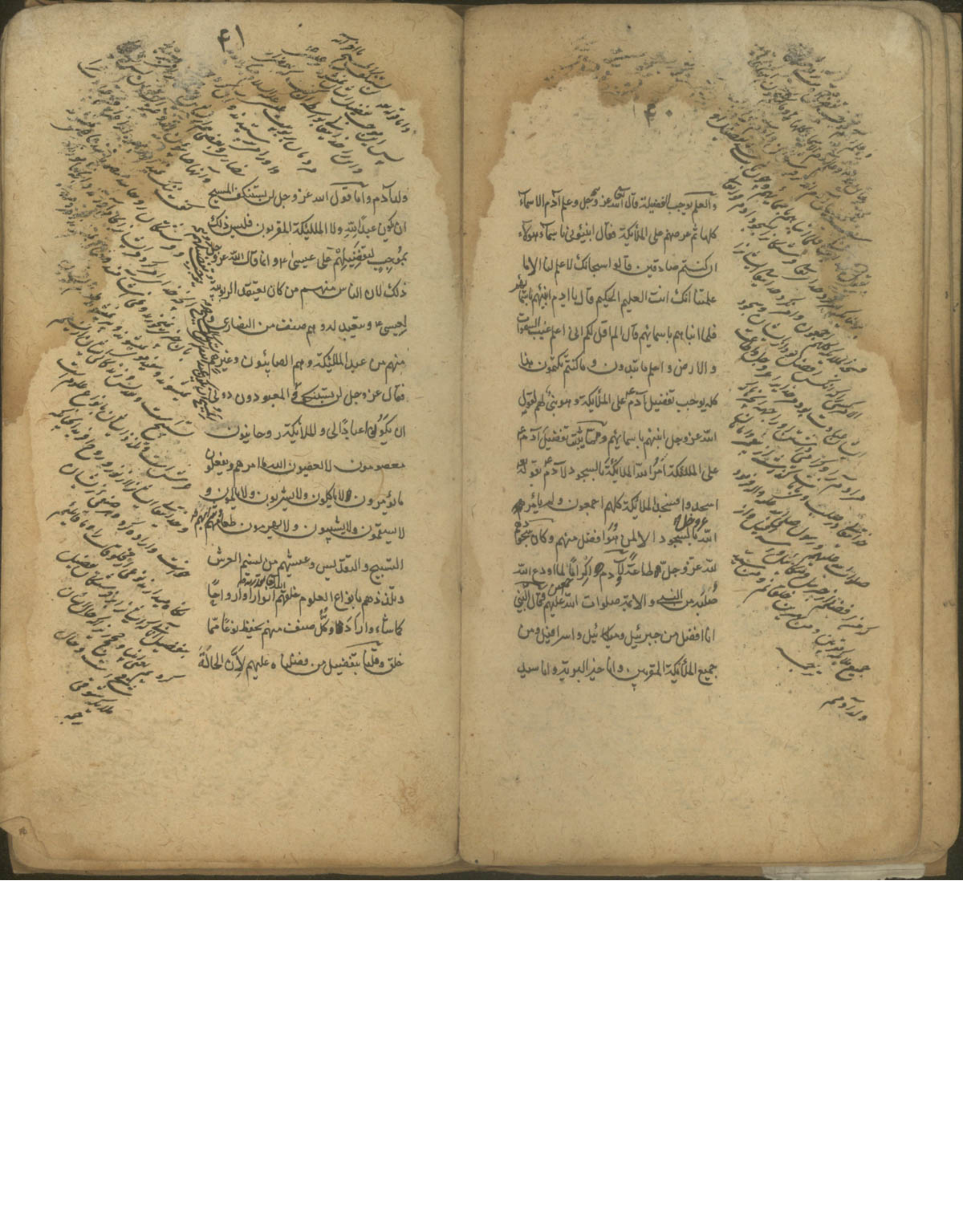


ما يشترون. وقال الصادق ع القرآن واحد نزل من عند واحد على واحد وانما الاختلاف من جهة الرواة وكلما كان في القرآن مثل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ومثل قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات وما اشبه ذلك فاعتقادنا فيه انه نزل على اياك اعني واسمعي يا جارة وكلما كان في القرآن او فصاحبه فيه بالخيار وكلما كان في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو في التورية يا ايها المساكين وما من آية اولها يا ايها الذين آمنوا الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام قائدها واميرها وشريفها واولها وما من آية تسوق الى الجنة الا وهي في النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وفي اشياعهم واتباعهم وما من آية تسوق

الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الآيات في ذكر الاولين فما كان فيها من خير فهو جار في اهل الخير وما كان فيها من شر فهو جار في اهل الشر وليس في الانبياء خير من النبي محمد ص وآله وليس في الاوصياء افضل من اوصيائه ولا في الامم افضل من هذه الامة الذين هم شيعة اهل بيته في الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار شر من اعدائهم والمخالفين لهم

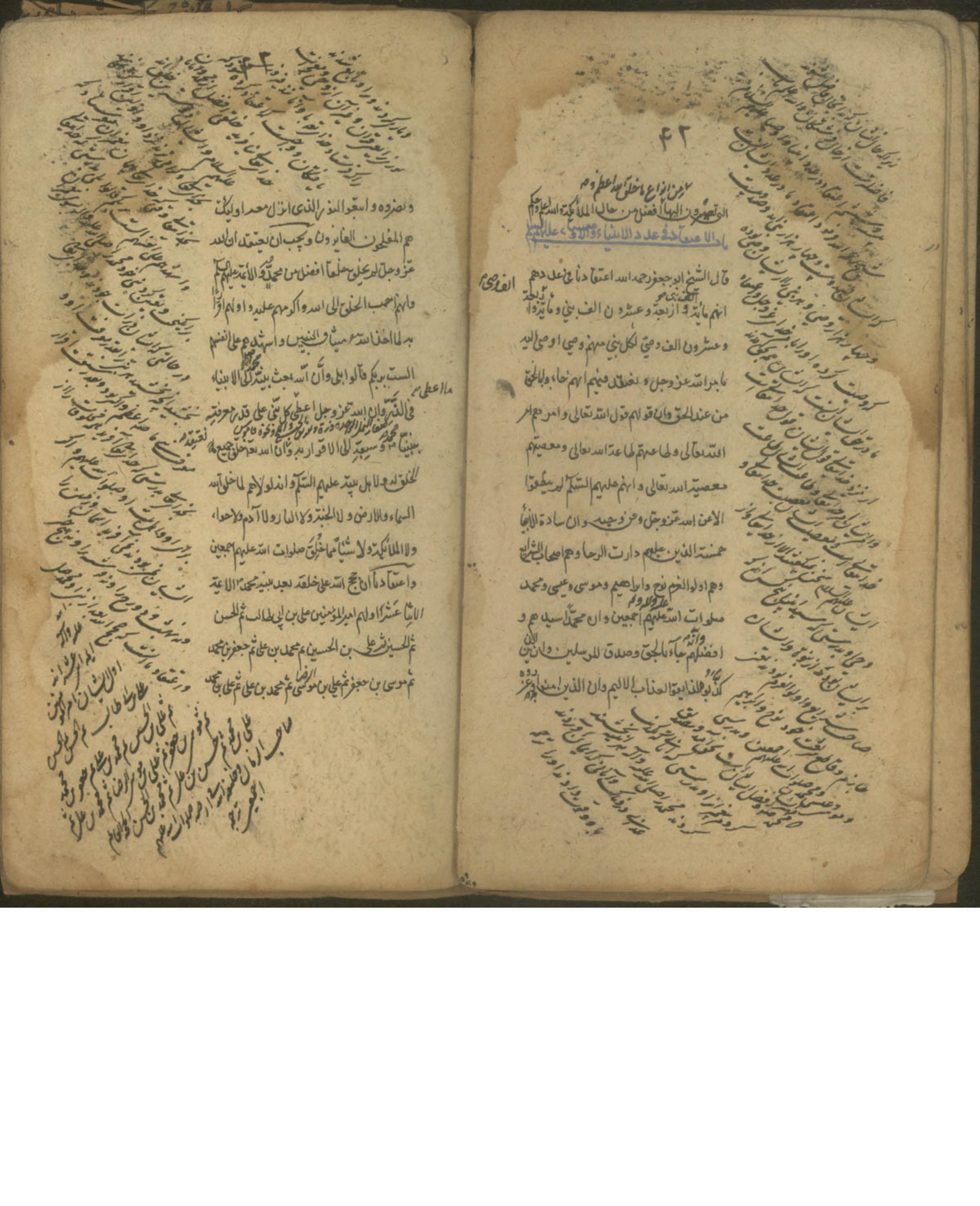
باب الاعتقاد في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام والملائكة

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام انهم افضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو التمني فيها لمنزلة آدم ولم يتمنوا الا منزلة فوق منزلتهم



والعلم يوجب الفضيلة قال الله تعالى عز وجل وعلّم آدم الأسماء
كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء
إن كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما
علّمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم
فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات
والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا
كله يوجب تفضيل آدم ع على الملائكة وهو نبي لهم لقول
الله عز وجل أنبئهم بأسمائهم ومما يثبت تفضيل آدم ع
على الملائكة أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ع تعظيماً له (?)
اسجدوا فسجد الملائكة كلهم أجمعون ولم يأمرهم
الله بالسجود إلا لمن هو أفضل منهم وكان سجودهم
لله عز وجل طاعة ولآدم إكراماً لما أودع الله
صلبه من النبي والأئمة صلوات الله عليهم وقال النبي
أنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ومن
جميع الملائكة المقربين وأنا خير البرية وأنا سيد

ولد آدم وأما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح
أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون فليس ذلك
بموجب لتفضيلهم على عيسى ع وإنما قال الله عز وجل
ذلك لأن الناس منهم من كان يعتقد الربوبية
لعيسى ع ويعبده وهم صنف من النصارى
ومنهم من عبد الملائكة وهم الصابئون وغيرهم
فقال عز وجل لن يستنكف المعبودون دوني
أن يكونوا عباداً لي والملائكة روحانيون
معصومون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ولا يأكلون ولا يشربون ولا يألمون و
لا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم
التسبيح والتقديس وعيشهم من نسيم العرش
وتلذذهم بأنواع العلوم خلقهم أنواراً وأرواحاً
كما شاء وأراد وكل صنف منهم يحفظ نوعاً مما
خلق وقلنا بتفضيل من فضلناه عليهم لأن الحالة



42

من انواع ما خلق الله أعظم و...
الى تصيرون اليها أفضل من حال الملائكة والله أعلم وأحكم

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء والأوصياء عليهم السلام

قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله اعتقادنا في عددهم
انهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي ومائة ألف
وأربعة وعشرون ألف وصي لكل نبي منهم وصي أوصى إليه
بأمر الله عز وجل ونعتقد فيهم أنهم جاؤوا بالحق
من عند الحق وأن قولهم قول الله تعالى وأمرهم أمر
الله تعالى وطاعتهم طاعة الله تعالى ومعصيتهم
معصية الله تعالى وأنهم عليهم السلام لم ينطقوا
إلا عن الله عز وجل وعن وحيه وأن سادة الأنبياء
خمسة الذين عليهم دارت الرحى وهم أصحاب الشرائع
وهم أولو العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم أجمعين وأن محمدا سيدهم و
أفضلهم جاء بالحق وصدق المرسلين وأن الذين
كذبوا لذائقوا العذاب الأليم وأن الذين آمنوا به وعزروه

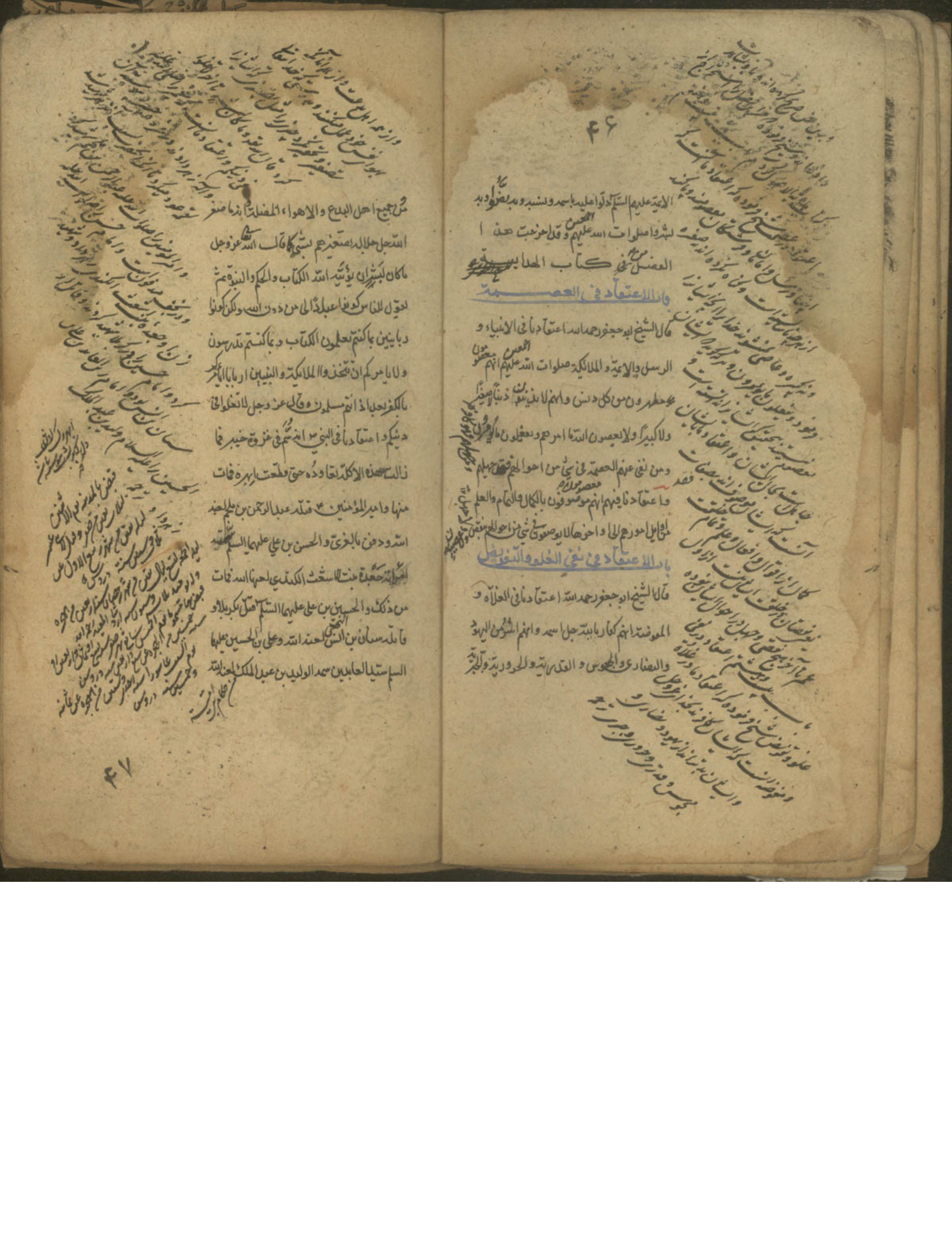
ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك
هم المفلحون الفائزون ويجب أن نعتقد أن الله
عز وجل لم يخلق خلقا أفضل من محمد والأئمة عليهم السلام
وأنهم أحب الخلق إلى الله وأكرمهم عليه وأولهم إقرارا
به لما أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم
ألست بربكم قالوا بلى وأن الله بعث نبيه محمدا إلى الأنبياء
في الذر وأن الله عز وجل أعطى كل نبي على قدر معرفته
نبينا محمدا وسبقه إلى الإقرار به وأن الله تعالى خلق جميع
الخلق له ولأهل بيته عليهم السلام وأنه لولاهم لما خلق الله
السماء والأرض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء
ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم أجمعين
واعتقادنا أن حجج الله على خلقه بعد نبيه محمد الأئمة
الاثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن
ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد

ما أعطى محمد



ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم صاحب الزمان وخليفة
الله في ارضه صلوات الله عليهم اجمعين و
اعتقادنا فيهم انهم اولو الامر الذين امر الله بطاعتهم
وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل
اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان
توحيده وانهم معصومون من الخطاء والزلل وانهم
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وان لهم الدلائل والمعجزات وانهم امان لاهل الارض كما
ان النجوم امان لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة
كمثل سفينة نوح او كباب حطة وانهم عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد
فيهم ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله
ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ووليهم ولي الله
وعدوهم عدو الله ومعصيتهم معصية الله ونعتقد ان
الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه اما ظاهر مشهور او

او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه
وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر
محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وانه هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه
ونسبه وانه هو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح
الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى
في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين
كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه وآله انه اذا خرج
نزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه ويكون المصلي
اذا صلى خلفه كمن كان مصليا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
لانه خليفته ونعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم غيره
بقي في غيبته ما بقي الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبي صلى الله عليه وآله و



الائمة عليهم السلام ادلوا عليه باسمه ونسبه وقد نصوا به لشيعتهم واسماء الائمة صلوات الله عليهم وقد اخرجت هذا الفصل من كتاب الهداية

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الانبياء والرسل والائمة والملائكة صلوات الله عليهم انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا لا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن نفى عنهم العصمة في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص

باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

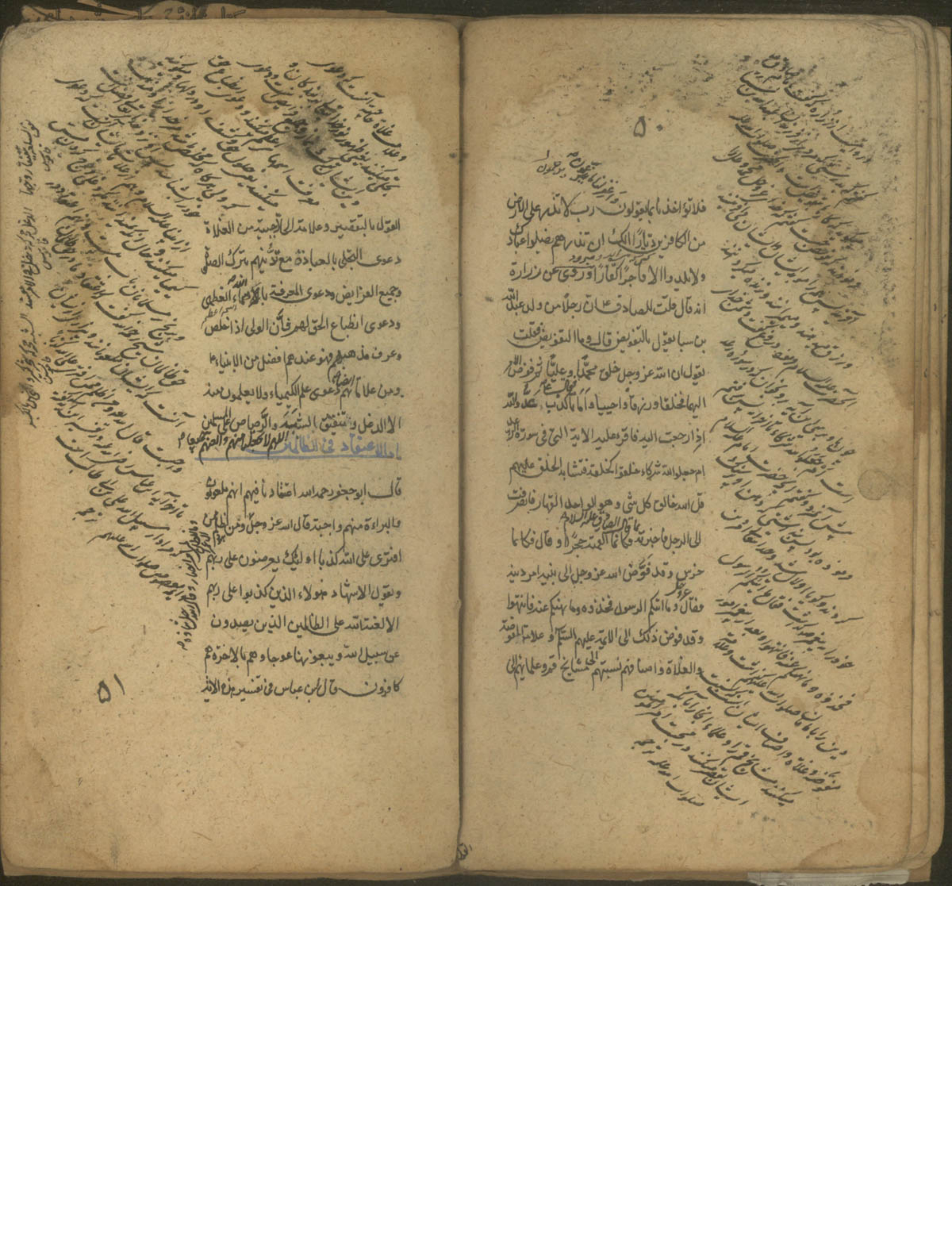
قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل اسمه وانهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية والمجبرة

من جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم بشيء كما قال الله تعالى عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال عز وجل لا تغلوا في دينكم واعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله انه سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي عليهما السلام سمته امراته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنها الله فمات من ذلك والحسين بن علي عليهما السلام قتل بكربلاء وقاتله سنان بن انس النخعي لعنه الله وعلي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله

الدوانقي لعنه الله

فقتله والباقر بن علي عليهما السلم سمه ابراهيم بن الوليد لعنه الله والصادق ع سمه المنصور لعنه الله فقتله وموسى بن جعفر عليهما السلم سمه هارون الرشيد لعنه الله فقتله والرضا علي بن موسى عليهما السلم قتله المامون لعنه الله وابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم قتله المعتصم عليه اللعنة بالسم وعلي بن محمد عليهما السلم قتله المتوكل عليه اللعنة بالسم والحسن بن علي العسكري عليهما السلم قتله المعتمد عليه اللعنة بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه للناس امرهم كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والخيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء وقد اخبر النبي ص والائمة عليهم السلم انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل

وكفر به وخرج عن الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وكان الرضا ع يقول في دعائه اللهم اني ابرء اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني ابرء اليك من الذين قالوا فينا ما لم نعلمه في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الامر واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت خالقنا وخالق ابائنا الاولين واباءنا الاخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن اليك منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن اليك منه براء كبراءة عيسى ع من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون



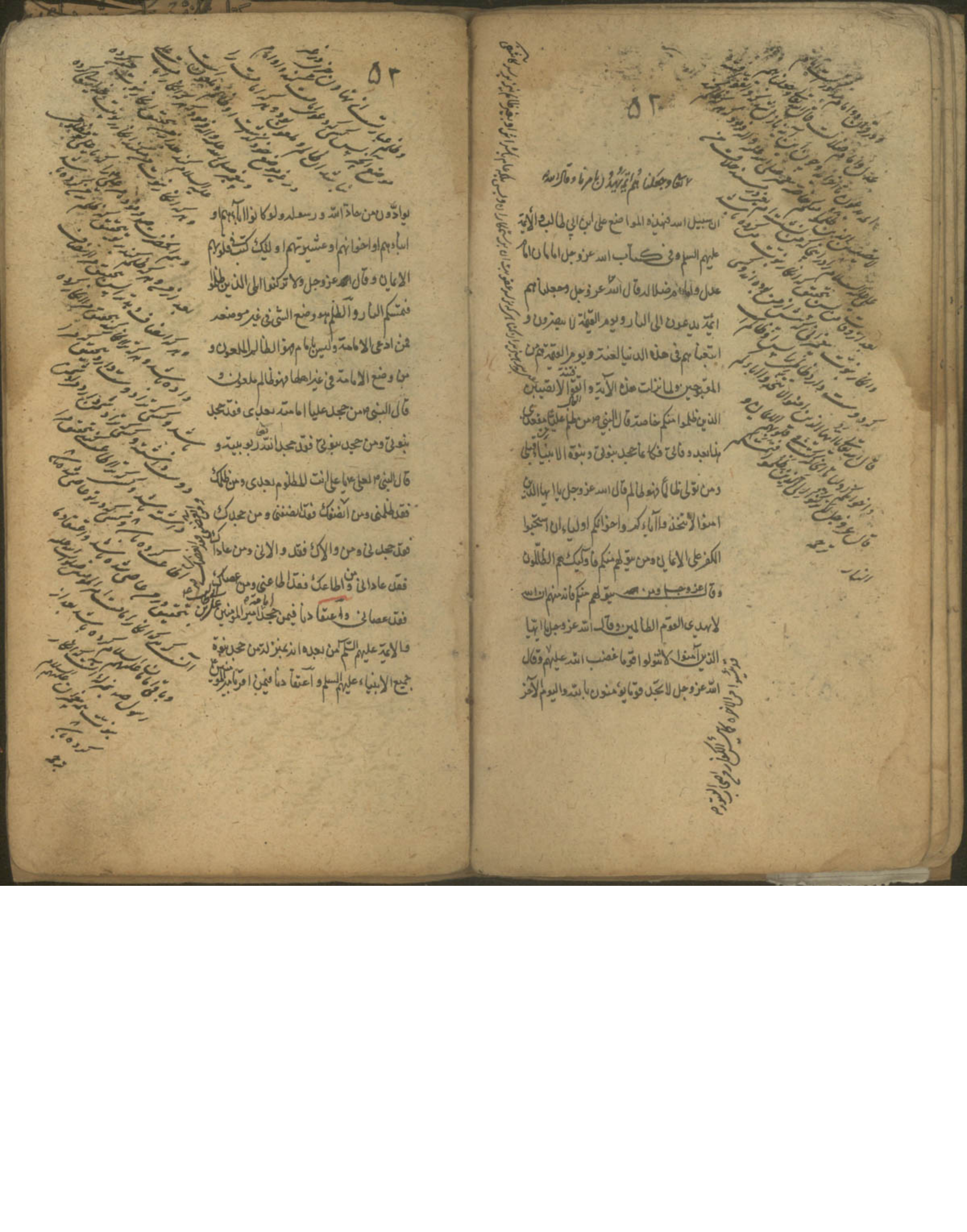
فلا تأخذنا بما يقولون رب لا تذر على الأرض
من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا وروي عن زرارة
أنه قال قلت للصادق ع إن رجلا من ولد عبد الله
بن سبأ يقول بالتفويض قال وما التفويض فقلت
يقول إن الله عز وجل خلق محمدا وعليا ثم فوض الأمر
إليهما فخلقا ورزقا وأحييا وأماتا فقال كذب عدو الله
إذا رجعت إليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد
أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم
قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت
إلى الرجل فأخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكأنما ألقمته حجرا أو قال فكأنما
خرس وقد فوض الله عز وجل إلى نبيه أمر دينه
فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقد فوض ذلك إلى الأئمة عليهم السلام وعلامة المفوضة
والغلاة وأصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم إلى

القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من الغلاة
دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلاة
وجميع الفرائض ودعوى المعرفة بأسماء الله العظمى
ودعوى انطباع الحق لهم فإن الولي إذا خلص
وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الأنبياء ع
ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولا يعلمون منه
إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين

باب الاعتقاد في الظالمين

اللهم لا تجعلنا منهم والعنهم جميعا

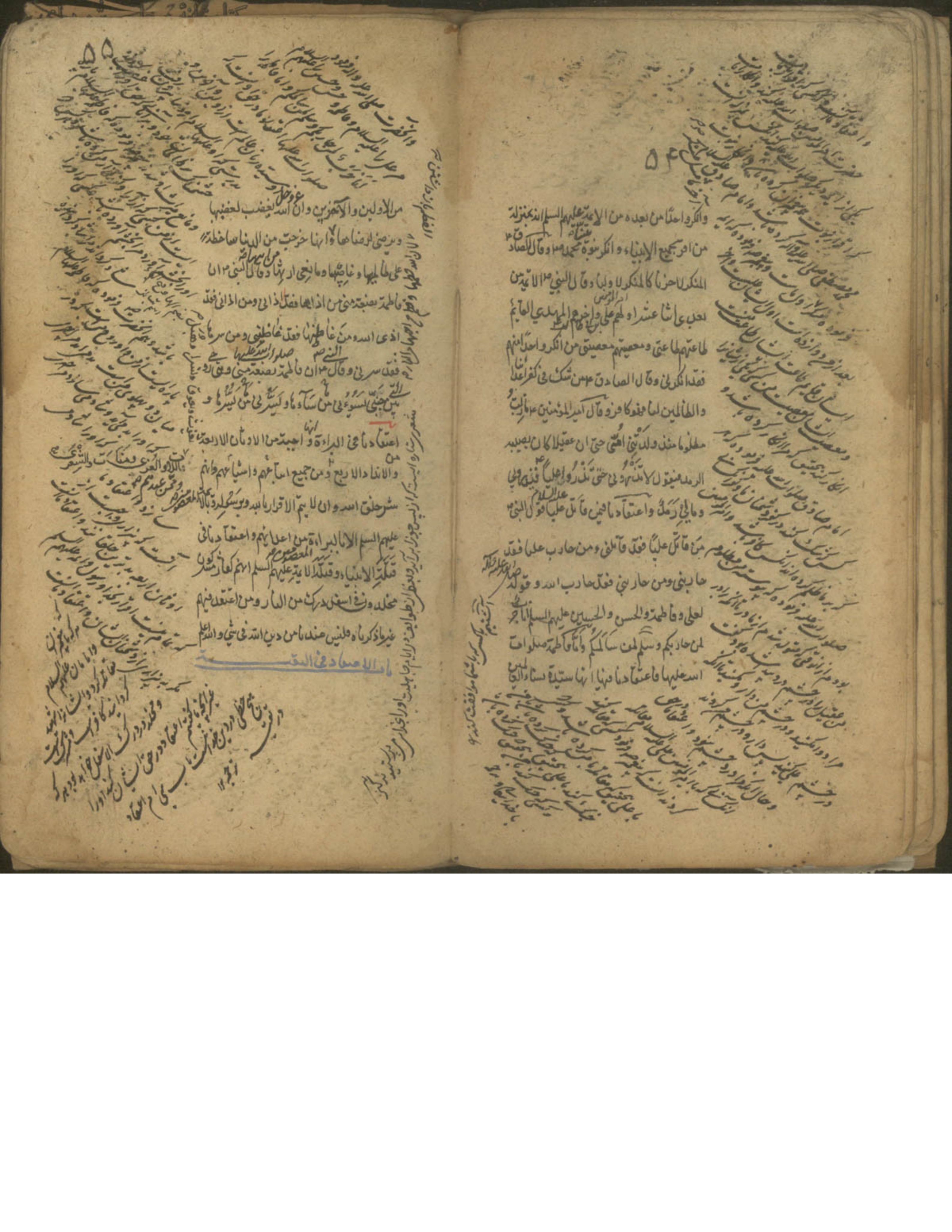
قال أبو جعفر رحمه الله اعتقادنا فيهم أنهم ملعونون
والبراءة منهم واجبة قال الله عز وجل ومن أظلم ممن
افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم
ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم
كافرون قال ابن عباس في تفسير هذه الآية



تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا وقال الله

ان سبيل الله فهذه المواضع على ابن ابي طالب والائمة
عليهم السلام وفي كتاب الله عز وجل امامان امام
عدل وامام ضلال وقال الله عز وجل وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون و
اتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من
المقبوحين ولما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي صلعم من ظلم عليا مقعدي
هذا بعدي فانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون
وقال عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله
لا يهدي القوم الظالمين وقال الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال
الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر

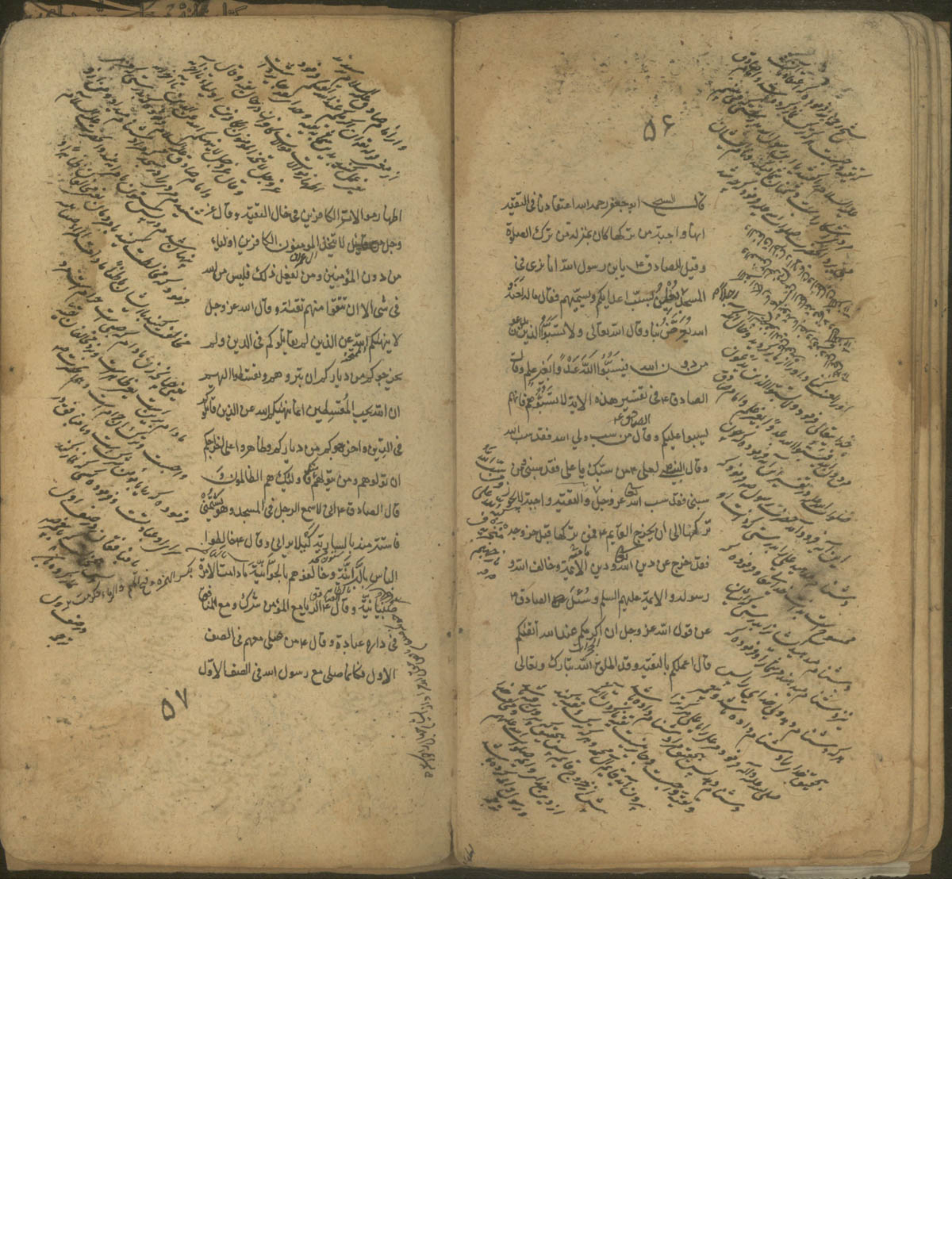
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وقال الله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه
فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون و
من وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون و
قال النبي صلعم من جحد عليا امامته بعدي فقد جحد
نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته و
قال النبي صلعم لعلي عم يا علي انت المظلوم بعدي ومن ظلمك
فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك
فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك
فقد عاداني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك
فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
والائمة عليهم السلام من بعده انه بمنزلة من جحد نبوة
جميع الانبياء عليهم السلام واعتقادنا فيمن اقر بامير المؤمنين عم



ومن أنكر واحداً من بعده من الأئمة عليهم السلام فإنه بمنزلة
من أقرّ بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقال الصادق عليه السلام
المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا وقال النبي صلى الله عليه وآله الأئمة من
بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي القائم
طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من أنكر واحداً منهم
فقد أنكرني وقال الصادق عليه السلام من شك في كفر أعدائنا
والظالمين لنا فهو كافر وقال أمير المؤمنين عليه السلام ما زلت
مظلوماً منذ ولدتني أمي حتى أن عقيلاً كان يصيبه
الرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا علياً فيذرّوني
وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل علياً عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله
من قاتل علياً فقد قاتلني ومن حارب علياً فقد
حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقوله صلى الله عليه وآله
لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وأما فاطمة صلوات
الله عليها فاعتقادنا فيها أنها سيدة نساء العالمين

من الأولين والآخرين وأن الله عز وجل يغضب لغضبها
ويرضى لرضاها وأنها خرجت من الدنيا ساخطة
على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها من أبيها وقال النبي صلى الله عليه وآله إن
فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن غاظها فقد غاظني ومن سرّها فقد
سرّني وقال النبي صلى الله عليه وآله إن فاطمة صلوات الله عليها بضعة مني وهي روحي
التي بين جنبي يسوءني من ساءها ويسرّني من سرّها
واعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة
ومن الأنداد الأربع ومن جميع أتباعهم وأشياعهم وأنهم
شر خلق الله وأنه لا يتم الإقرار بالله وبرسوله وبالأئمة المعصومين
عليهم السلام إلا بالبراءة من أعدائهم واعتقادنا في
قتلة الأنبياء وقتلة الأئمة المعصومين عليهم السلام أنهم كفار مشركون
مخلدون في أسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم
غير ما ذكرناه فليس عنده من دين الله في شيء والله أعلم

باب الاعتقاد في التقية



قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في التقية انها واجبة من تركها كان بمنزلة من ترك الصلوة وقيل للصادق ع يا ابن رسول الله انا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب اعدائكم ويسميهم فقال ما له لعنه الله يعرض بنا وقال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال الصادق ع في تفسير هذه الاية لا تسبوهم فانهم يسبوا عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب الله وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع من سبك يا علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل والتقية واجبة لا يجوز رفعها الى ان يخرج القائم ع فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ودين الامامية وخالف الله ورسوله والائمة عليهم السلم وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقيكم قال اعملكم بالتقية وقد اطلق الله تبارك وتعالى

اظهار موالاة الكافرين في حال التقية وقال عز وجل لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقال الله عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون وقال الصادق ع اني لاسمع الرجل في المسجد وهو يشتمني فاستتر منه بالسارية كيلا يراني وقال ع خالطوا الناس بالبرانية وخالفوهم بالجوانية ما دامت الامرة صبيانية وقال ع الرياء مع المؤمن شرك ومع المنافق في داره عبادة وقال ع من صلى معهم في الصف الاول فكانما صلى مع رسول الله في الصف الاول



وقال عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا
في مساجدهم وقال كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا
شيناً وقال رحم الله امرأ حببنا الى الناس
ولم يبغضنا اليهم وذكر القصاصون عند الصادق
فقال لعنهم الله يشنعون علينا وسئل عن القصاص
ايحل الاستماع لهم فقال لا وقال من اصغى الى
ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد
الله وان كان عن ابليس فقد عبد ابليس وسئل
الصادق عن قول الله تعالى والشعراء يتبعهم
الغاوون قال هم القصاصون وقال النبي
من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في هدم الاسلام
واعتقادنا فيمن خالفنا في شيء من امور الدين
كاعتقادنا فيمن خالفنا في جميع امور الدين

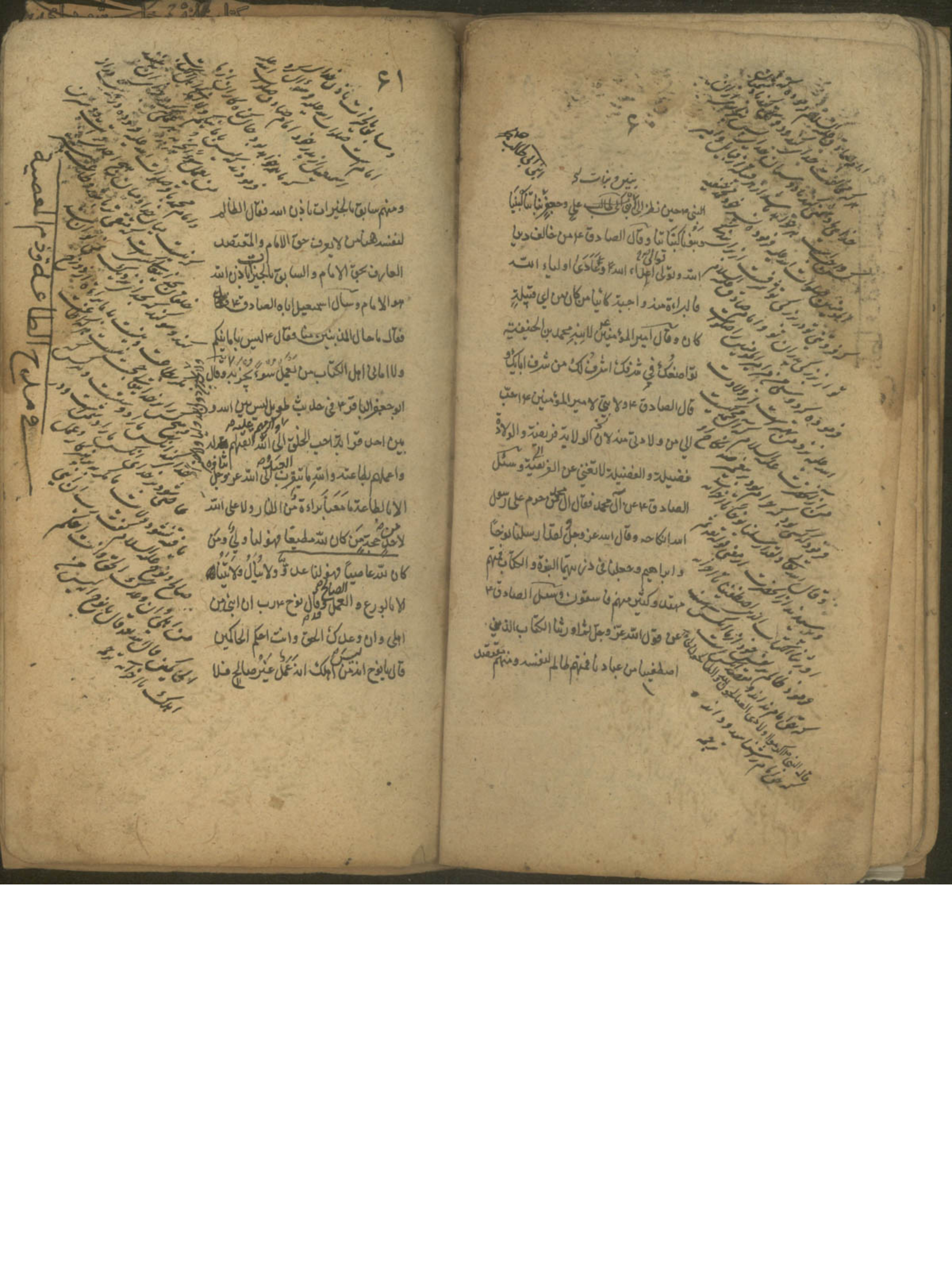
باب الاعتقاد في اباء النبي صلى الله عليه وآله

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في اباء

النبي صلى الله عليه واله انهم مسلمون من ادم الى
ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلماً وامه آمنة
بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي خرجت من
نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم وروي
ان عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ ابو جعفر رحمه الله اعتقادنا في العلوية انهم آل رسول
الله وان مودتهم واجبة لانها اجر النبوة قال الله عز وجل
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى و
الصدقة عليهم محرمة لانها اوساخ ايدي الناس
وطهارة لهم الا صدقتهم لامائهم وعبيدهم وصدقة
بعضهم على بعض واما الزكوة فانها تحل لهم اليوم عوضاً
عن الخمس لانهم قد منعوا منه واعتقادنا في
المسيء منهم ان عليه ضعف العقاب وفي المحسن منهم
ان له ضعف الثواب وبعضهم اكفاء بعض لقول

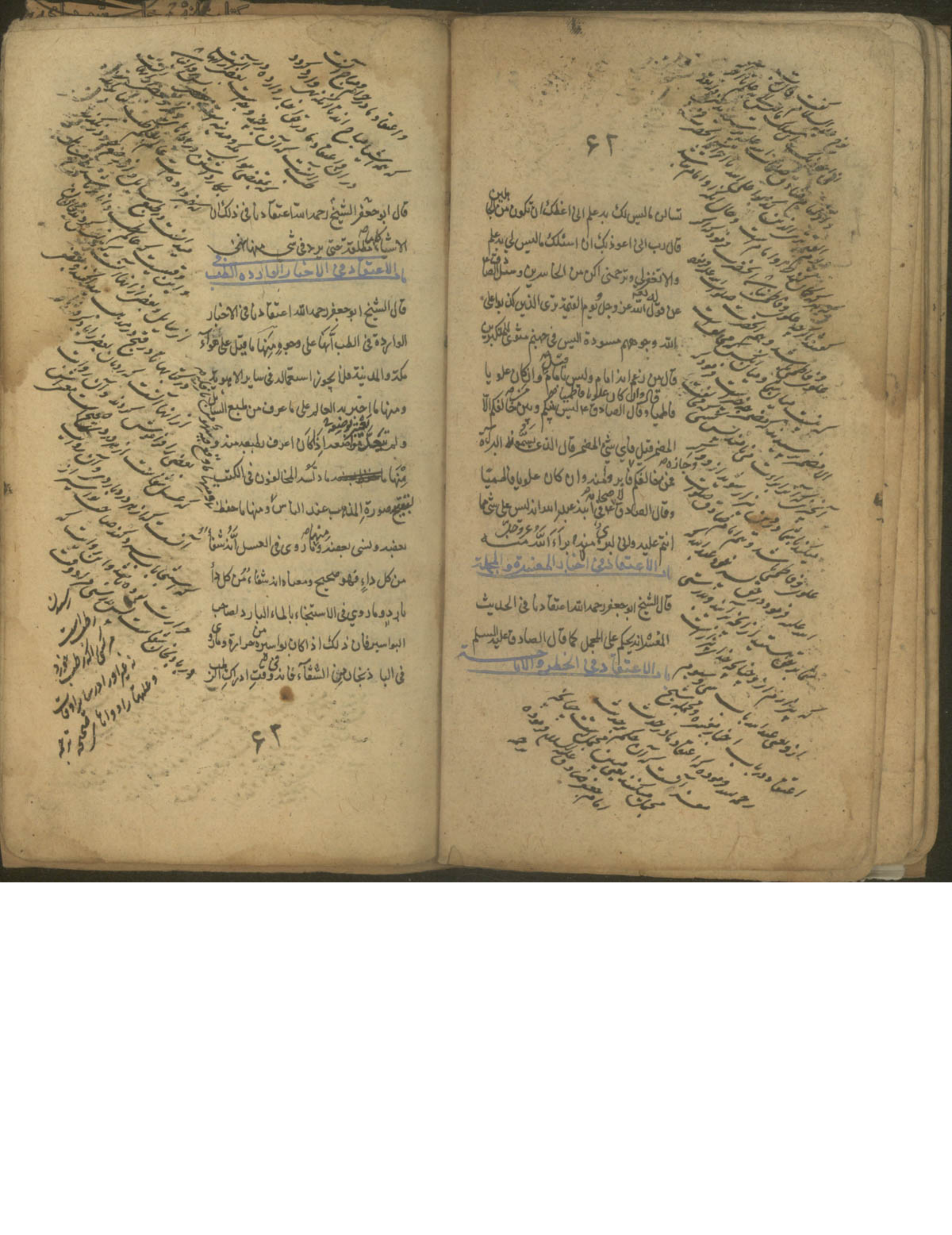


بنين و بنات له

النبي صلى الله عليه وآله حين نظر الى علي بن ابي طالب علي وجعفر بنا بنا كنبنا وبنو ا كنبنا بنا وقال الصادق ع من خالف دين الله وتولى اعداء الله ع وعادى اولياء الله فالبراءة منه واجبة كائنا من كان من اي قبيلة كان وقال امير المؤمنين ع لابنه محمد بن الحنفية تواضعك في شرفك اشرف لك من شرف ابائك قال الصادق ع ولايتي لامير المؤمنين ع احب الي من ولادتي منه لان الولاية فريضة والولادة فضيلة والفضيلة لا تغني عن الفريضة وسئل الصادق ع عن آل محمد فقال آل محمد من حرم على رسول الله نكاحه وقال الله عز وجل لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام وسأل اسمعيل اباه الصادق ع فقال ما حال المذنبين منا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث طويل ليس بين الله وبين احد قرابة احب الخلق الى الله اتقاهم واعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا ينال ولايتنا الا بالورع والعمل وقال نوح ع رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا

الطاعة ... العصية



تسألني ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين
قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم
وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال من زعم أنه إمام وليس بإمام وإن كان علويا
فاطميا وقال الصادق عليه السلام ليس منكم ومن خالفكم إلا
المضطر قيل فأي شيء المضطر قال الذي يسمع له البراءة
عن مخالفكم فأبرؤا منه وإن كان علويا فاطميا
وقال الصادق عليه السلام في أبي عبد الله أنه ليس على شيء مما
أنتم عليه وإني لبريء منه برأ الله منه

باب الاعتقاد في الأخبار المفسرة والمجملة

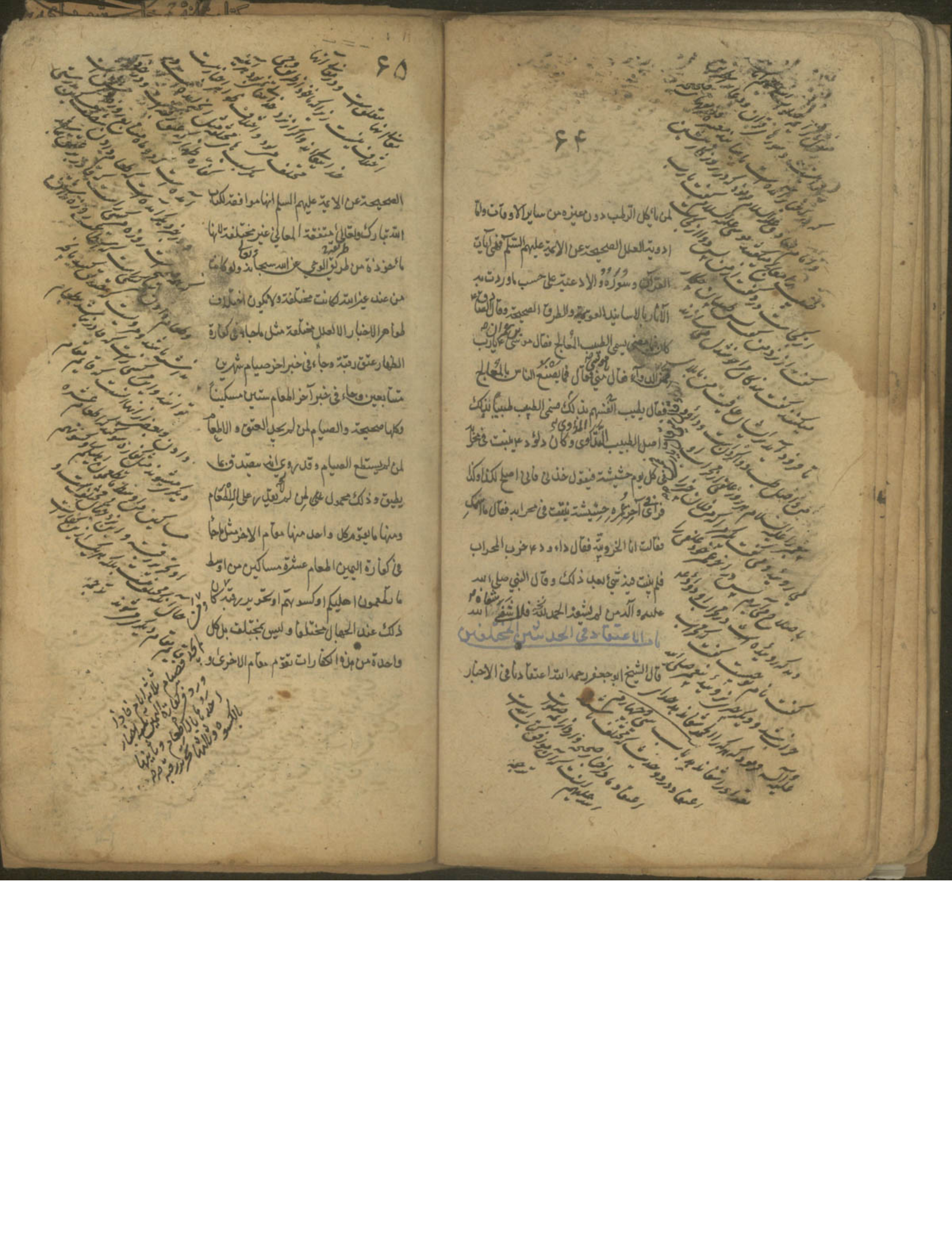
قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الحديث
المفسر أنه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام

باب الاعتقاد في الحظر والإباحة

قال أبو جعفر الشيخ رحمه الله اعتقادنا في ذلك أن
الأشياء كلها مطلقة حتى يرد في شيء منها نهي

باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب

قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الأخبار
الواردة في الطب أنها على وجوه منها ما قيل على هواء
مكة والمدينة فلا يجوز استعماله في سائر الأهوية
ومنها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل
ولم يتعد موضعه إذ كان أعرف بطبعه منه
ومنها ما ~~...~~ دلسه المخالفون في الكتب
لتقبيح صورة المذهب عند الناس ومنها ما حفظ
بعضه ونسي بعضه وما روي في العسل أنه شفاء
من كل داء فهو صحيح ومعناه أنه شفاء من كل داء
بارد وما روي في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب
البواسير فإن ذلك إذا كان بواسيره من حرارة وما روي
في الباذنجان من الشفاء فإنه في وقت إدراك الرطب



لمن يأكل الرطب دون غيره من سائر الأوقات ولما
أدوية العلل الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام فهي آيات
القرآن وسوره والأدعية على حسب ما وردت به
الآثار بالأسانيد القوية والطرق الصحيحة وقال الصادق
كان فيما مضى يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب
ممن الداء قال مني فقال فما يصنع الناس بالمعالج
فقال يطيب أنفسهم بذلك فسمي الطبيب طبيباً لذلك
وأصل الطبيب المداوي وكان داود عليه السلام تنبت في محرابه
في كل يوم حشيشة فيقول خذني فإني أصلح لكذا وكذا
فرأى آخر عمره حشيشة نبتت في محرابه فقال ما اسمك
فقالت أنا الخروبة فقال داود خرب المحراب
فلم ينبت فيه شيء بعد ذلك وقال النبي صلى الله
عليه وآله من لم يشفه الحمد لله فلا شفاه الله

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

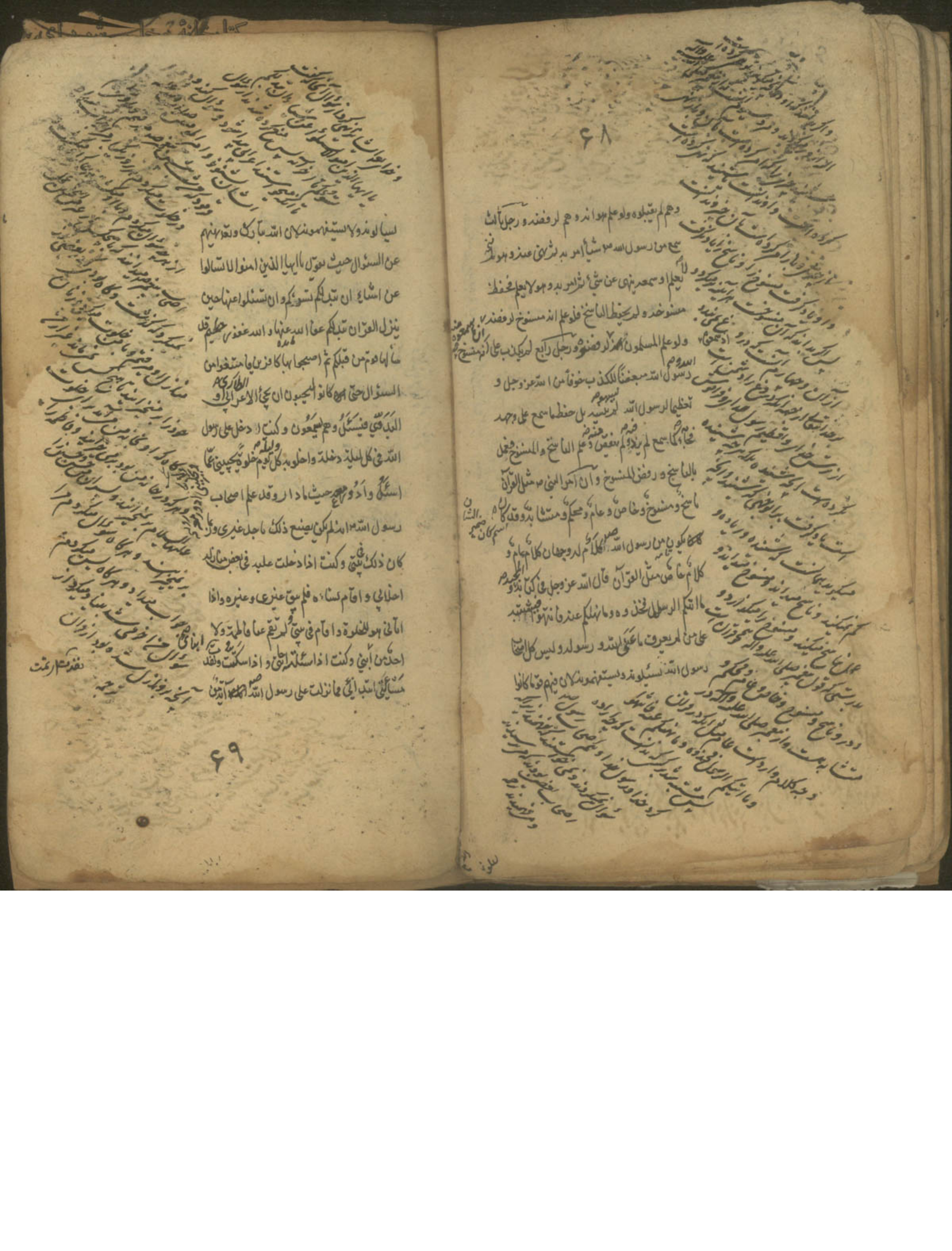
قال الشيخ أبو جعفر رحمه الله اعتقادنا في الأخبار

الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام أنها موافقة لكتاب
الله تبارك وتعالى متفقة المعاني غير مختلفة لأنها
مأخوذة من طريق الوحي عن الله سبحانه ولو كانت
من عند غير الله لكانت مختلفة ولا يكون اختلاف
ظواهر الأخبار إلا لعلل مختلفة مثل ما جاء في كفارة
الظهار عتق رقبة وجاء في خبر آخر صيام شهرين
متتابعين وجاء في خبر آخر إطعام ستين مسكيناً
وكلها صحيحة والصيام لمن لم يجد العتق والإطعام
لمن لم يستطع الصيام وقد روي أنه يتصدق بما
يطيق وذلك محمول على من لم يقدر على الإطعام
ومنها ما يقوم كل واحد منها مقام الآخر مثل ما جاء
في كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين من أوسط
ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة كان
ذلك عند الجهال مختلفاً وليس بمختلف بل كل
واحدة من هذه الكفارات تقوم مقام الأخرى و



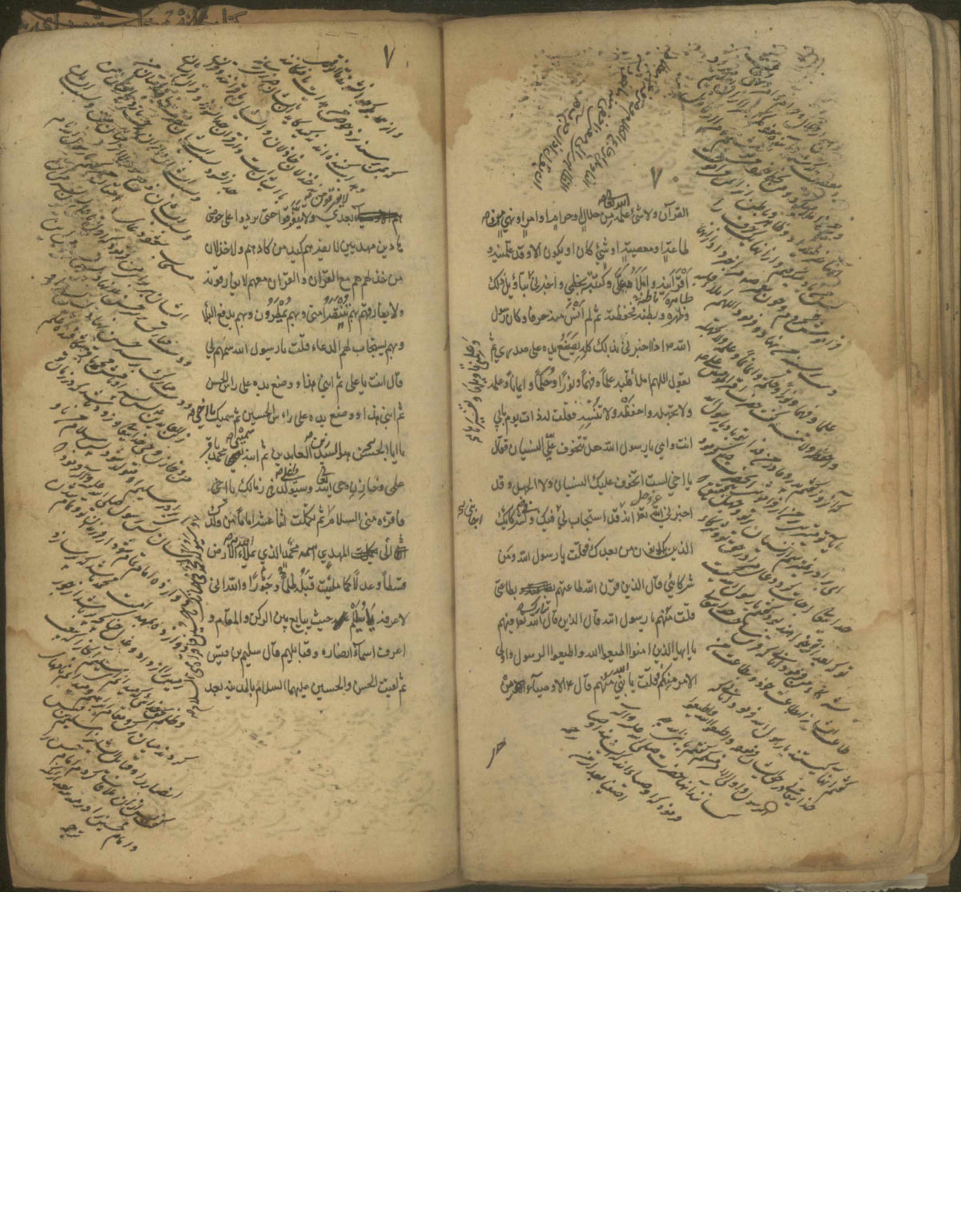
في الاخبار و ردها للتقية وروى عن سليم بن
قيس الهلالي انه قال قلت لامير المؤمنين ع اني
سمعت من سلمان والمقداد وابي ذر شيئاً من تفسير
القرآن ومن الاحاديث عن نبي الله ص غير ما في ايدي
الناس وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت
في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن و
من الاحاديث عن نبي الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون
ان ذلك كله باطل افترى الناس يكذبون على رسول
الله ص متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم فقال علي ع
قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس
حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وخاصاً
وعاماً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كُذب
على رسول الله ص على عهده حتى قام خطيباً فقال
ايها الناس قد كثرت الكذابة عليّ فمن كذب عليّ متعمداً
فليتبوأ مقعده في النار ثم كذب عليه من بعده وانما

اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق
مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج ان
يكذب على رسول الله ص متعمداً فلو علم الناس انه منافق
كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد
صحب رسول الله ص ورآه وسمع منه فاخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين
بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا
رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم
ثم تفرقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى
النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال واكلوا بهم الدنيا
وحملوهم على رقاب الناس وانما الناس مع الملوك
والدنيا الا من عصمه الله فهذا احد الاربعة ورجل آخر سمع
من رسول الله ص شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه
ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه
يقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انه



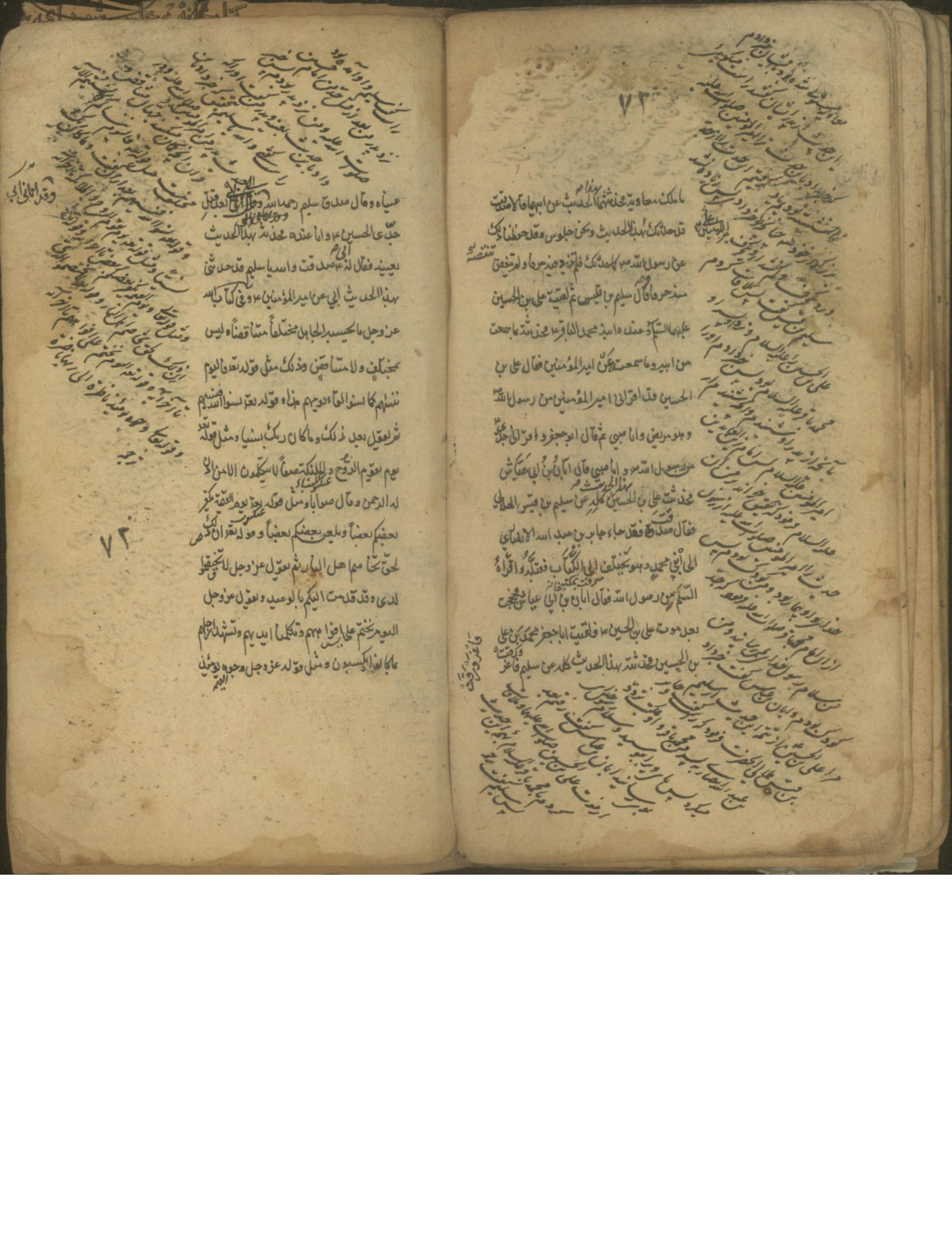
وهم لم يقبلوه ولو علم انه كذلك لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً امر به ثم نهى عنه وهو لا
يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ
منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه
ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على الله
ولا على رسول الله مبغضاً للكذب خوفاً من الله عز وجل و
تعظيماً لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ والمنسوخ فعمل
بالناسخ ورفض المنسوخ وان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن
ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد كان
يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام و
كلام خاص مثل القرآن قال الله عز وجل في كتابه
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه
على من لم يعرف ما عنى الله به ورسوله وليس كل اصحاب
رسول الله يسألونه ويستفهمونه لان فيهم قوماً كانوا

يسألونه ولا يستفهمونه لان الله تبارك وتعالى نهاهم
عن السؤال حيث يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد
سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين فامتنعوا من
السؤال حتى انهم كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري
البدوي فيسأل وهم يسمعون وكنت ادخل على رسول
الله في كل ليلة دخلة واخلو به كل يوم وليلة خلوة يجيبني عما
اسأل وادور معه حيث ما دار وقد علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري وربما
كان ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه في بعض منازله
اخلاني واقام نساءه فلم يبق عنده غيري واذا
اتاني هو للخلوة واقام في بيتي لم تقم عنا فاطمة ولا
احد من ابني وكنت اذا سألته اجابني واذا سكت وفنيت
مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من



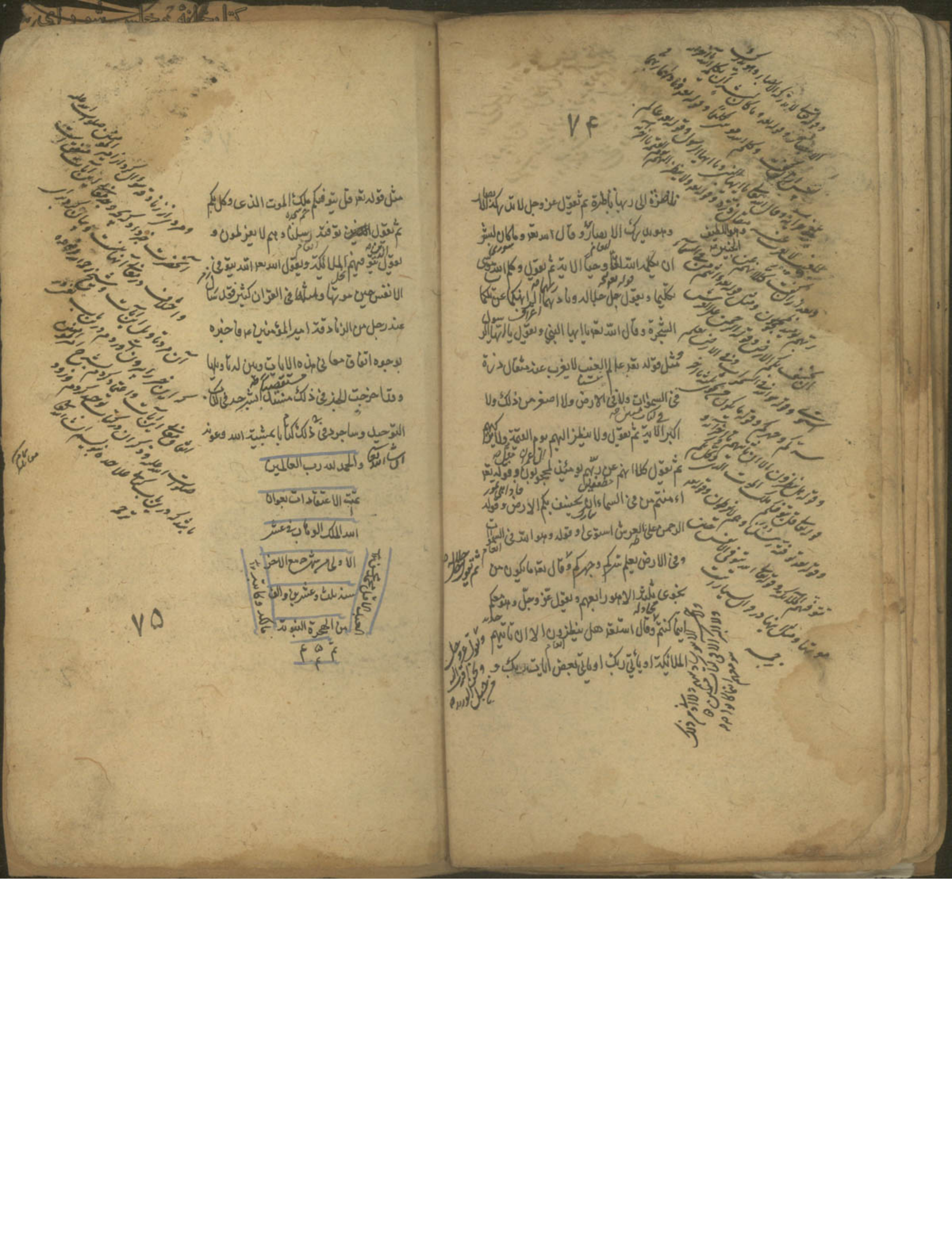
القرآن ولا شيء علمه من حلال او حرام او امر او نهي ... طاعة او معصية او شيء كان او يكون الا وقد علمنيه واقرأنيه واملاه علي وكتبته بخطي واخبرني بتأويل ذلك ظاهره وباطنه فحفظته ثم لم انس منه حرفا وكان رسول الله اذا اخبرني بذلك كله يضع يده على صدري ثم يقول اللهم املأ قلبه علما وفهما ونورا وحكما وايمانا وعلمه ولا تجهله واحفظه ولا تنسه فقلت له ذات يوم بابي انت وامي يا رسول الله هل تخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله تعالى انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي قال الذين قرن الله طاعتهم بطاعتي فقلت من هم يا رسول الله قال الذين قال الله تعالى فيهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا نبي الله من هم قال الاوصياء الى ان

... بعدي ولا يفترقوا حتى يردوا علي حوضي هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع البلاء وبهم يستجاب لهم الدعاء فقلت يا رسول الله سمهم لي قال انت يا علي ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم سميك يا اخي يا ابا الحسن سيد العابدين ثم ابنه محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد في زمانك يا اخي فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثنا عشر اماما من ولدك الى ان يكمل المهدي اسمه محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت قبله ظلما وجورا والله اني لاعرفه يا سليم حيث يبايع بين الركن والمقام واعرف اسماء انصاره وقبائلهم قال سليم بن قيس ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد



ما ملك معاوية فحدثتهما الحديث عن ابيهما فقالا صدقت
قد حدثك بهذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك
عن رسول الله ص كما حدثك فلم تزد فيه حرفا ولم تنقص
منه حرفا قال سليم بن قيس ثم لقيت علي بن الحسين
عليهما السلام وعنده ابنه محمد الباقر ع فحدثته بما سمعت
من ابيه وما سمعت عن امير المؤمنين فقال علي بن
الحسين قد اقرأني امير المؤمنين من رسول الله ص
وهو مريض وانا صبي ثم قال ابو جعفر واقرأني جدي ع
من رسول الله ص وانا صبي قال ابان بن ابي عياش
فحدثت علي بن الحسين ع بهذا الحديث كله عن سليم بن قيس الهلالي
فقال صدقت قد جاء جابر بن عبد الله الانصاري
الى ابني محمد وهو يختلف الى الكتاب فقبله واقرأه
السلام من رسول الله فقال ابان بن ابي عياش فحججت
بعد موت علي بن الحسين ع فلقيت ابا جعفر محمد بن علي
بن الحسين فحدثته بهذا الحديث كله عن سليم فاغرورقت

عيناه وقال صدق سليم رحمه الله وقد اتى ابي بعد قتل
جدي الحسين ع وانا عنده فحدثه بهذا الحديث
بعينه فقال له ابي ع صدقت يا سليم قد حدثني
بهذا الحديث ابي عن امير المؤمنين ع وفي كتاب الله
عز وجل ما يحسبه الجاهل مختلفا متناقضا وليس
بمختلف ولا متناقض وذلك مثل قوله تعالى فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
ثم يقول بعد ذلك وما كان ربك نسيا ومثل قوله تعالى
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا ومثل قوله تعالى يوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله تعالى ان ذلك
لحق تخاصم اهل النار ثم يقول عز وجل لا تختصموا
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ويقول عز وجل
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم
بما كانوا يكسبون ومثل قوله عز وجل وجوه يومئذ

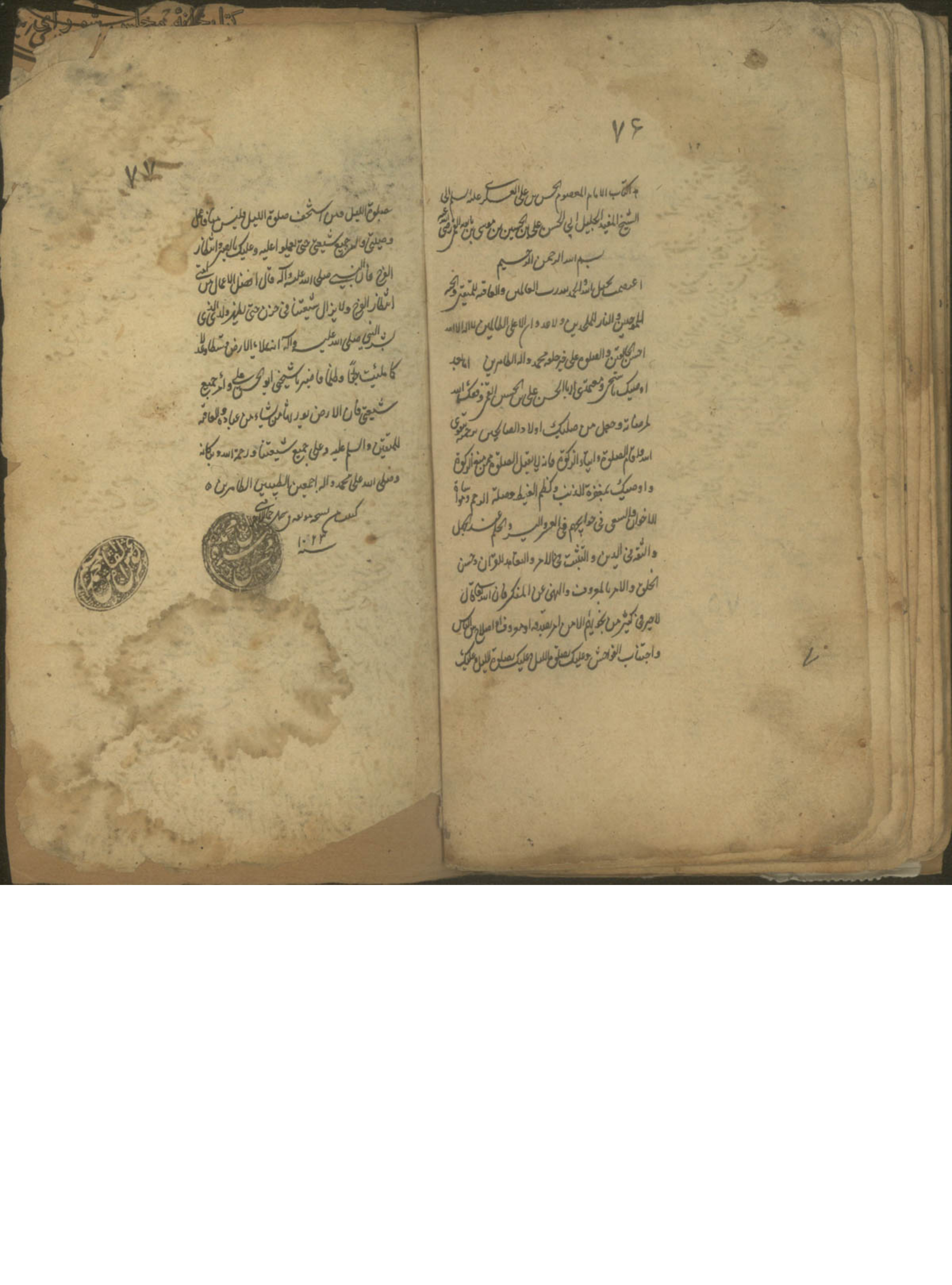


ناظرة الى ربها ناظرة ثم تعول عز وجل لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وقال اسعر وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا الايه ثم تعول وكلم الله موسى
تكليما وتعول جل جلاله وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما
الشجرة وقال الله تعالى يا ايها النبي وتعول يا ايها الرسول
ثم مثل قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الايه ثم تعول ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ثم تعول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله تعالى
ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض وقوله
الرحمن على العرش استوى وقوله وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم وقال تعالى ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم وتعول عز وجل وهو معكم
اينما كنتم وقال اسعر هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك

مثل قوله تعالى قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم
ثم تعول الله توفته رسلنا وهم لا يفرطون و
تعول تتوفيهم الملائكة وتعول الله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها ومثلها في القران كثير فقد سال
عند رجل من الزنادقة امير المؤمنين ع فاخبره
بوجوه اتفاق معاني هذه الايات وبين لدنا وبها
وقد اخرجت الخبر في ذلك منسقا ابسط حد في كتاب
التوحيد وساجد في ذلك كتابا بمشية الله وعونه
ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

تمت الاعتقادات بعون
الله الملك الوهاب في عشر
الاولى من شهر ربيع الاخر
سنه ثلث وعشرين والف
من الهجرة النبوية

٤٥٤



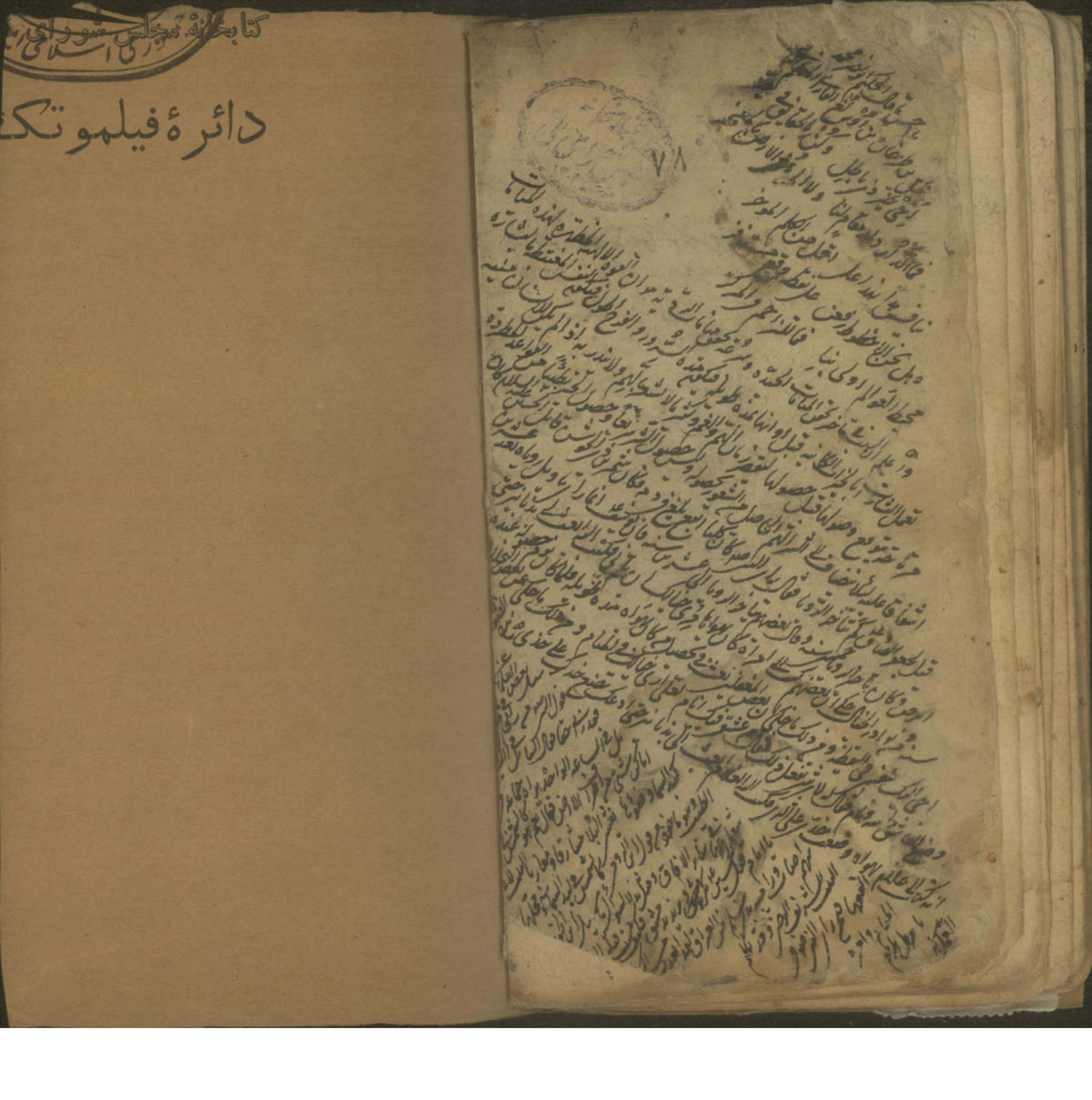
هذا كتاب الامام المعصوم الحسن بن علي العسكري عليه السلام الى
الشيخ المفيد الجليل ابي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتصمت بحبل الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة
للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله
احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد واله الطاهرين اما بعد
اوصيك يا شيخي ومعتمدي ابا الحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله
لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا يقبل الصلوة من مانع الزكوة
واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم ومواساة
الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل
والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقران وحسن
الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان الله تعالى قال
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
واجتناب الفواحش وعليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل عليك

بصلوة الليل ومن استخف بصلوة الليل فليس منا فاعمل
بوصيتي وامر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار
الفرج فان النبي صلى الله عليه واله قال افضل الاعمال من امتي
انتظار الفرج ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي
بشر النبي صلى الله عليه واله انه يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما فاصبر يا شيخي ابو الحسن علي وامر جميع
شيعتي فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين ه

كتبه [illegible]
سنة ١٠٢٣


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
دائرهٔ فیلموتک